جَوَاهِرُ القُرْآنِ ودرره

للإمام العالم العلامة حجة الإسلام

أبـى حامـد الغـزالى

المتوفـى سنة (٥٠٥ هـ)

تحـقيق

رضـوان جامـع رضـوان

مراجعـــة

طـه عبد الرءوف سعـد

الناشر

دار الحرم للتراث

٤٥ سوق الكتاب الجديد بالعتبة - القاهرة

ت - ٥٩١٦٠٢١


جَوَاهِرُ القُرْآنِ
ودرره

- الكتاب: جواهر القرآن ودرره
- المؤلف: أبى حامد الغزالى
- تحقيق: رضوان جامع رضوان
- الناشر: دار الحرم للتراث
- العنوان: ٤٥ سوق الكتاب الجديد بالعتبة ٥٩١٦٠٢١
- الطبعة الأولى: يونيه ٢٠٠٤
- رقم الإيداع بدار الكتب: ١٠٨٠٢ /٢٠٠٤
- الترقيم الدولى: 8 - 15 - 6038 - 977

مقـــدمة المحقق

الحمد لله ، الذى بدأ كتابه الكريم (القرآن العظيم) بـ ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيد الأولين والآخرين محمد بن عبد الله، نبى الله الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد . .

فعن أبى هريرة – رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال : « ما من الأنبياء نبى إلا أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وإنما كان الذى أوتيت وحياً أوحاه الله إلىّ ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة » (البخارى : ٤٩٨١ ، ومسلم : ٢٣٩/١٥٢).

ففى هذا الحديث فضيلة عظيمة للقرآن المجيد على كل معجزة أعطيها نبى من الأنبياء ، وعلى كل كتاب أنزله ، وذلك أن معنى الحديث : ما من نبى إلا أعطى – أى من المعجزات – ما آمن عليه البشر ، أى ما كان دليلاً على تصديقه فيما جاءهم به واتبعه من اتبعه من البشر ، ثم لما مات الأنبياء لم تبق لهم معجزة بعدهم إلا ما يحكيه أتباعهم عما شاهدوه فى زمانه .

فأما الرسول الخاتم للرسالة محمد ﷺ ، فإنما كان معظم ما آتاه الله وحياً منه إليه منقولاً إلى الناس بالتواتر ، ففى كل حين هو كما أنزل ، فلهذا قال ﷺ : « فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً » ، وكذلك وقع .

وقال الله تعالى : ﴿ تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ﴾ (الفرقان : ١) ، وقال تعالى : ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ﴾ (الإسراء : ٨٨) ، ثم تحداهم بأقل من ذلك ، فقال تعالى : ﴿ أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين ﴾ (هود : ١٣) ، ثم تحداهم إلى أن يأتوا بسورة من مثله فعجزوا ؛ فقال : ﴿ فأتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين ﴾ ، وزاد فى التحدى بأن أخبر سبحانه بأنهم عاجزون عن الإتيان بمثله ، وأنهم لا يفعلون ذلك فى المستقبل أيضاً ، فقال : ﴿ وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين ❋

فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين ﴾ (البقرة : ٢٣ ، ٢٤) .

هذا ، وهم أفصح الخلق ، وأعلمهم بالبلاغة والشعر وقريض الكلام وضروبه ، لكن جاءهم من الله ما لا قبل لأحد من البشر به من الكلام الفصيح البليغ الوجيز المعجز ، المحتوى على العلوم الكثيرة الصحيحة النافعة ، والأخبار الصادقة عن الغيوب الماضية والآتية ، والأحكام العادلة ، كما قال تعالى : ﴿ وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً ﴾ (الأنعام : ١١٥) .

ولا يقتصر إعجاز القرآن فى جزالة لفظه ، وفصاحة كلامه ، وبلاغة خطابه ، وكذلك فى أخباره الصادقة عن الأمم الماضية والآتية ، بل ما زالت آياته الكونية والعلمية تتكشف على مر الأزمان وعلى تقدم العلوم البشرية فى كافة المجالات من طبية أو كونية من طبقات الأرض أو السماء ، وما زال دخول العلماء من كافة الأديان فى هذا الدين القويم كلما تكشفت أمامهم حقائقه ، وظهر لهم من مكونات علمه ، والذى نزل منذ أكثر من أربعة عشر قرناً ما يذهل أهل العصر الحديث ، ويكفى مثالاً لذلك المؤتمرات الطبية التى تعقد كل عام ولا يخلو أى مؤتمر منها من عشرات الأبحاث تقدم فيه عن إعجاز القرآن فى هذا المجال كعلم الأجنة وغيره .

وكذلك إعجازه فى صلاحيته لضبط المجتمعات البشرية باختلاف أجناسها وألوانها وعاداتها بأحكامه النيرة وقوانينه العادلة مما فيه علاج لأمراضهم الاجتماعية ، ومعضلات مشاكلهم الاقتصادية ، وحلول لخلافاتهم المتباينة ، قال تعالى : ﴿ ما فرطنا فى الكتاب من شىء ﴾ (الأنعام : ٣٨) .

روى الترمذى عن الحارث الأعور قال : مررت فى المسجد ، فإذا الناس يخوضون فى أحاديث ، فدخلت على علىّ - رضى الله عنه - فقلت : يا أمير المؤمنين ، ألا ترى الناس يخوضون فى الأحاديث ؟ قال : أو قد فعلوها ؟! قلت : نعم ، قال : أما إنى قد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنها ستكون فتنة » ، فقلت : فما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال : « كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، هو الذى لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق [لا يبلى] عن كثرة الرد ، ولا تنقضى عجائبه ، هو الذى لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا : ﴿إنا

سمعنا قرآناً عجباً * يهدى إلى الرشد فآمنا به ﴾ (الجن : ١ ، ٢) من قال به صدق ، ومن عمل به أُجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم » .

قال الترمذى : هذا حديث غريب . ا هـ .

قال الإمام ابن كثير : وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب - رضى الله عنه - وقد وهم بعضهم فى رفعه ، وهو كلام حسن صحيح على أنه قد روى له شاهد عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ .

فروى الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام فى « فضائل القرآن » بإسناده عن ابن مسعود، عن النبى ﷺ قال : « إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم ، إن هذا القرآن حبل الله ، وهو النور المبين ، والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن تبعه ، لا يعوج فيقوّم ، ولا يزيغ فيستعتب ، ولا تنقضى عجائبه ، ولا يخلق عن كثرة الرد ، فاتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات ، أما إنى لا أقول : « الم » حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف » .

وفى رواية : « ألف عشر ، ولام عشر ، وميم عشر » .

والكتب التى صنفت فى فضائل القرآن وإعجازه لا تعد كثرةً ، ومنها كتاب « جواهر القرآن » لحجة الإسلام الإمام أبى حامد الغزالى ، المتوفى سنة (٥٠٥ هـ) ، وهو أشهر من أن نعرف به فهو صاحب التصانيف الشهيرة ، غير ما أُخذ عليه من الكلام فى الفلسفة والمنطق ، ثم الكلام فى التصوف والتجرد ، قال الإمام أبو بكر بن العربى : شيخنا أبو حامد دخل فى بطون الفلاسفة ، ثم أراد أن يخرج منهم فما قدر . وقال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية : كان أبو حامد مع فرط ذكائه وتأهله ومعرفته بالكلام والفلسفة وسلوكه طريق الزهد والرياضة والتصوف ينتهى فى هذه المسائل إلى الوقوف والحيرة . اهـ.

وقال الإمام أبو عمرو بن الصلاح : « أبو حامد كثر القول فيه ومنه ، فأما هذه الكتب - يعنى التى فيها مخالفة لأصول أهل السُّنَّة - فلا يلتفت إليها ، وأما الرجل فيُسكت عنه ويفوض أمره إلى الله » .

ومن أشهر ما كتب - رحمه الله - : « إحياء علوم الدين » فى التصوف وتهذيب النفوس ، وكتاب « مقاصد الفلاسفة » ، و« تهافت الفلاسفة » ، وله فى الفقه «الوجيز» و« الوسيط » و« البسيط » ، وفى الأصول : « المنخول » ، و« المستصفى » ، وفى

العقائد والكلام : « الاقتصاد فى الاعتقاد » ، و« قواعد العقائد » ، وقد بلغ من كثرة تآليفه أن قدرها بعض الدارسين بأربعمائة مؤلف .

وكتاب « جواهر القرآن » قسمه مؤلفه ثلاثة أقسام :

القسم الأول : مقدمات للكتاب ، ويشتمل على عدة فصول ، وضعنا لكل فصل عنواناً مفصلاً يبين المراد من الفصل .

والقسم الثانى : وفيه نص الجواهر وأسماه مؤلفه « المقاصد » ، وقسمه قسمان : قسم أورد فيه الآيات التى وردت فى ذات الله - عَزَّ وجلَّ - وصفاته وأفعاله ، والقسم الآخر : ما ورد فى بيان الصراط المستقيم والحث عليه .

ثم ختم هذا القسم بفصل فيه خاتمة فى الاعتذار عن الاقتصار من آيات القرآن على هذه الجملة .

أما القسم الثالث من الكتاب : وأسماه بـ « اللواحق » وقال : وهو كتاب مستقل لمن أراد أن يكتبه مفرداً ، وأسماه « كتاب الأربعين فى أصول الدين » قال : ومقصوده حصر جمل المقاصد الحاصلة من هذه الآيات ، وهو منعطف على جملة الآيات . ا هـ .

ولم نجده أيضاً نحن بالتالى فى النسخة المطبوعة التى اعتمدنا عليها ، ولعل الناشر عمل بنصيحة المؤلف ، وطبع هذا القسم فى كتاب مستقل ، وهو موجود فعلاً بالأسواق تحت اسم « الأربعين فى أصول الدين » كما أسماه مؤلفه .

وبعد ، فقد بذلنا الجهد فى ضبط النص وإصلاح الخطأ به ، ووضع عناوين لكل فصل ، وعناوين أخرى جانبية لبعض الفقرات لزيادة بيان المعنى المراد منها ، وما كان من وضعنا وضعناه داخل معكوفين [ ] ، ثم علقنا على بعض الفقرات بإضافات من كلام الأئمة ، مع الترجمة لبعض الأعلام الذين ورد ذكرهم فى الكتاب .

وتم تخريج الأحاديث والآثار التى أوردها المصنف والحكم عليها بأقوال أئمة علل الحديث والجرح والتعديل ، وعزونا الآيات القرآنية إلى أماكنها فى المصحف الشريف .

والله أسأل أن يجازى بالخير كل من ساهم وساعد فى إخراج هذا الكتاب بهذه الصورة الطيبة ، والحمد لله رب العالمين .

وكتبه : رضوان جامع رضوان

* * *

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته على نبيه محمد وآله وأصحابه أجمعين .

(فصل) فى فهرست الكتاب الذى سميناه « جواهر القرآن » .

(اعلم) هداك الله أنا رتبنا هذا الكتاب على ثلاثة أقسام :

قسم فى المقدمات والسوابق ، وقسم فى المقاصد ، وقسم فى اللواحق .

(القسم الأول : فى المقدمات والسوابق) : ويشتمل هذا القسم على تسعة عشر فصلاً :

(الفصل الأول) : فى أن القرآن هو البحر المحيط ، وينطوى على أصناف الجواهر والنفائس .

(الفصل الثانى) : فى حصر مقاصده ونفائسه ، وأنها ترجع إلى ستة أقسام : ثلاثة منها أصول مهمة ، وثلاثة توابع متمة .

(الفصل الثالث) : فى شرح آحاد الأقسام الستة ، وأنها تتشعب فتصير عشرة .

(الفصل الرابع) : فى كيفية انشعاب العلوم كلها من الأقسام العشرة ، وأن علوم القرآن تنقسم إلى علم الصدف [1] ، وإلى علم الجواهر ، وبيان مراتب العلوم .

(الفصل الخامس) : فى كيفية انشعاب علم الأولين منه والآخرين .

(الفصل السادس) : فى معنى اشتمال القرآن على الكبريت الأحمر [2] ، والترياق الأكبر [3] ، والمسك الأذفر [4] ، وسائر النفائس والدرر ، وأن ذلك لا يعرفه إلا من عرف كيفية الموازنة بين عالم الشهادة وعالم الملكوت .

(الفصل السابع) : فى أنه لِمَ عبر عن معانى عالم الملكوت فى القرآن بأمثلة مأخوذة من عالم الشهادة .

---

(١) الصدف : غشاء الدُّرِّ ، واحدته : صَدَفَة ، والجمع : أصداف .

(٢) الكبريت : عنصر لا فلزى ذو شكلين بلورين ، وثالث غير بلورى ، نشيط كيميائيّاً ، وينتشر فى الطبيعة ، شديد الاشتعال ، والأحمر منه عزيز المنال ، فى زمن المؤلف .

(٣) الترياق : ما يمنع امتصاص السُّمِّ فى المعدة والأمعاء .

(٤) المسك : من أجود أنواع الطيب ، ويتخذ من ضرب من الغزلان ، القطعة منه : مسكة ، والجمع : مسك ، وهو مذكر ، وربما أنث بجعله جمعاً للمسكة .

(**الفصل الثامن**) : يما ي ك به وجه العلاقة بين عالم الملكوت وعالم الشهادة .

(**الفصل التاسع**) : فى ن الرموز التى تحت الكبريت الأحمر والترياق الأكبر ، والمسك الأذفر ، والعود واليواقيت والدرر وغيرها .

(**الفصل العاشر**) : فى الفائدة التى تحت هذه الرموز .

(**الفصل الحادى عشر**) : فى أنه كيف يفضل بعض آيات القرآن على بعض ، وكله كلام الله تعالى [١] .

(**الفصل الثانى عشر**) : فى أسرار الفاتحة واشتمالها على ثمانية أصناف من جملة الأصناف العشرة من نفائس القرآن [٢] ، وذكر طرف من معانى « الرحمن الرحيم » بالإضافة إلى خلقة الحيوانات .

(**الفصل الثالث عشر**) : فى أن الأبواب الثمانية للجنّة مفتوحة بالفاتحة ، وأنها مفتاح جميعها .

(**الفصل الرابع عشر**) : فى آية الكرسى ، وأنها لِم كانت سيدة آى القرآن ، ولِم كانت أشرف من ﴿ شهد الله ﴾ [٣] ، و﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، وأول الحديد ، وآخر الحشر ، وسائر الآيات .

(**الفصل الخامس عشر**) : فى تحقيق أن « سورة الإخلاص » لِمَ تعدل ثلث القرآن .

(**الفصل السادس عشر**) : فى أن « يس » لِمَ كانت قلب القرآن .

(**الفصل السابع عشر**) : فى أن النبى ﷺ لم خصص الفاتحة بأنها أفضل القرآن ، وآية الكرسى [٤] بأنها سيدة آى القرآن ، وأن ذلك لم صار أولى من عكسه .

(**الفصل الثامن عشر**) : فى حال العارفين ، وأنهم فى الدنيا فى جنة عرضها أكبر من السموات والأرض ، وأن جنتهم الحاضرة قطوفها دانية ، وليست بمقطوعة ولا ممنوعة .

(**الفصل التاسع عشر**) : فى سر السبب الداعى إلى نظم جواهر القرآن فى سلك واحد ونظم درره فى سلك آخر ، فهذه تسعة عشر فصلاً .

❋ ❋ ❋

---

(١) وقريب منه ما ذكره الإمام ابن القيم فى « بدائع الفوائد » ، فصل : فى تقديم بعض الألفاظ وتأخير بعضها فى كتاب الله ، وحديث الرسول ﷺ ، انظره بتحقيقى ، فائدة رقم (٣٥) .

(٢) وانظر فى ذلك : أول كتاب « مدارج السالكين » للإمام ابن القيم .

(٣) سورة آل عمران ، الآية : ١٨ ، ونصها : ﴿ شهد اللهُ أنهُ لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ﴾ .

(٤) وهى الآية رقم (٢٥٥) من سورة البقرة .

(**القسم الثانى : فى المقاصد**) : ولا يشتمل إلا على لباب آيات القرآن وهى نمطان :

(**النمط الأول فى الجواهر**) : وهى التى وردت فى ذات **الله** - عَزَّ وجَلَّ - وصفاته وأفعاله خاصة ، وهو القسم العلمى .

(**النمط الثانى فى الدرر**) : وهو ما ورد فيه بيان الصراط المستقيم والحث عليه ، وهو القسم العملى .

(**فصل**) : فى خاتمة النمطين فى بيان العذر فى الاقتصار فى آيات القرآن على هذه الجملة .

* * *

(**القسم الثالث فى اللواحق**) ومقصوده : حصر جمل المقاصد الحاصلة من هذه الآيات وهو منعطف على جملة الآيات ، وهو كتاب مستقل لمن أراد أن يكتبه مفرداً ، وقد سميناه « كتاب الأربعين فى أصول الدين » [1] ، فإنه ينقسم إلى علوم يرجع حاصلها إلى عشرة أصول وإلى أعمال ، وهى تنقسم إلى أعمال ظاهرة ، وإلى أعمال باطنة :

(**فالأعمال الظاهرة**) : ترجع جملتها إلى عشرة أصول أيضاً .

(**والأعمال الباطنة**) : تنقسم إلى ما يجب تزكية القلب منه من الصفات المذمومة ، وترجع مذمومات الأخلاق أيضاً إلى عشرة أصول ، وإلى ما يجب تخلية القلب منه من الصفات والأخلاق ، وأن محمودات الأخلاق ، ترجع إلى عشرة أصول ، فيشتمل قسم اللواحق على أربعة أقسام : المعارف ، والأعمال الظاهرة ، والأخلاق المذمومة ، والأخلاق المحمودة ، وكل قسم يتشعب إلى عشرة أصول ، فهذه أربعون أصلاً لجميع المهمات من علوم القرآن ، وهو كتاب « الأربعين فى أصول الدين » .

فأما قسم المعارف فعشرة أصول : أصل فى ذات الله تعالى ، وأصل فى تقديس الذات وأصل فى القدرة ، وأصل فى العلم ، وأصل فى الإرادة ، وأصل فى السمع والبصر ، وأصل فى الكلام ، وأصل فى الأفعال ، وأصل فى اليوم الآخر ، وأصل فى النبوة .

(**وخاتمة**) فى التنبيه على الكتب التى يطلب منها حقائق هذه الأمور .

(**القسم الثانى : فى الأعمال الظاهرة**) وهى عشرة أصول :

أصل فى الصلاة ، وأصل فى الزكاة ، وأصل فى الصوم ، وأصل فى الحج ، وأصل

---

(١) وقد طبع فعلاً مفرداً بهذا الاسم الذى سماه به مصنفه ، ولم نجده هنا فى القسم الثالث ، كما أشار المؤلف فليعلم لمن أراد ضمه إلى هذا الكتاب .

فى قراءة القرآن ، وأصل فى الأذكار ، وأصل فى طلب الحلال ، وأصل فى حسن الخُلق، وأصل فى الأمر بالمعرو ـ والنهى عن المنكر ، وأصل فى اتباع السُّنَّة .

(وخاتمة) : تنعطف على الجميع فى ترتيب الأوراد .

(القسم الثالث فى أصول الأخلاق المذمومة) : وهى التى يجب تزكية النفس منها وهى عشرة أصول : أصل فى شره الطعام ، وأصل فى شره الكلام ، وأصل فى الغضب ، وأصل فى الحسد ، وأصل فى حب المال ، وأصل فى حب الجاه ، وأصل فى حب الدنيا ، وأصل فى الكبر ، وأصل فى العجب ، وأصل فى الرياء .

(وخاتمة) : تنعطف على جملة فى جوامع الأخلاق ومواقع الغرور منها .

(القسم الرابع فى أصول الأخلاق المحمودة) : وهى عشرة أصول : أصل فى التوبة، وأصل فى الخوف والرجاء ، وأصل فى الزهد ، وأصل فى الصبر ، وأصل فى الشكر ، وأصل فى الإخلاص والصدق ، وأصل فى التوكل ، وأصل فى المحبة ، وأصل فى الرضا بالقضاء ، وأصل فى الموت وحقيقته وأصناف العقاب الروحانية ، وبيان نار الله الموقدة التى تطلع على الأفئدة .

(وخاتمة) تنعطف على الجميع فى التفكر والمحاسبة .

ثم أبتدىء وأقول :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[فصل : فى أن القرآن هو البحر المحيط وينطوى على أصناف الجواهر والنفائس]

أما بعد :

حمداً لله الذى هو فاتحة كل كتاب ، والصلاة على رسله التى هى خاتمة كل خطاب ، فإنى أنبهك على رقدتك ، أيها المسترسل فى تلاوتك ، المتخذ دراسة القرآن عملاً ، المتلقف من معانيه ظواهر وجملاً ، إلى كم تطوف على ساحل البحر مغمضاً عينيك عن غرائبها ، أو ما كان لك أن تركب متن لجتها [1] لتبصر عجائبها ، وتسافر إلى جزائرها لاجتناء أطايبها ، وتغوص فى عمقها فتستغنى بنيل جواهرها ، أو ما تعير نفسك فى الحرمان عن دررها وجواهرها بإدمان النظر إلى سواحلها وظواهرها ، أو ما بلغك أن القرآن هو البحر المحيط ، ومنه يتشعب علم الأولين والآخرين ، كما يتشعب عن سواحل البحر المحيط أنهارها وجداولها ، أو ما تغبط أقواماً خاضوا فى غمرة أمواجها فظفروا بالكبريت الأحمر ، وغاصوا فى أعماقها فاستخرجوا الياقوت الأحمر والدر الأزهر والزبرجد الأخضر ، وساحوا فى سواحلها ، فالتقطوا العنبر الأشهب ، والعود الرطب الأنضر ، وتعلقوا إلى جزائرها واستدروا من حيواناتها الترياق الأكبر ، والمسك الأذفر ، وها أنا أرشدك قاضياً حق إخائك ، ومرتجياً بركة دعائك إلى كيفية سياحتهم وغوصهم وسباحتهم .

* * *

[فصل : فى حصر مقاصد القرآن ونفائسه]

سر القرآن ولبابه الأصفى ، ومقصده الأقصى : دعوة العباد إلى الجبار الأعلى ، رب الآخرة والأولى ، خالق السموات العلى والأرضين السفلى، وما بينهما وما تحت الثرى ،

(١) اللُّجَّةُ : معظم البحر وتردُّدُ أمواجه ، والتجَّ البحر : تلاطمت أمواجه .

فلذلك انحصرت سور القرآن وآياته فى ستة أنواع : (ثلاثة) منها : هى السوابق والأصول المهمة ، (وثلاثة) : الروادف والتوابع المغنية المتمة .

أما الثلاثة المهمة : فهى تعريف المدعو إليه ، وتعريف الصراط المستقيم ، الذى تجب ملازمته فى السلوك إليه ، وتعريف الحال عند الوصول إليه .

وأما الثلاثة المغنية المتمة :

(فأحدها) : تعريف أحوال المجيبين للدعوة ولطائف صنع الله فيهم ، وسره . ومقصوده: التشويق والترغيب ، وتعريف أحوال الناكبين والناكلين عن الإجابة وكيفية قمع الله لهم وتنكيله لهم . وسره ومقصوده : الاعتبار والترهيب .

(وثانيها) : حكاية أحوال الجاحدين ، وكشف فضائحهم وجهلهم بالمجادلة والمحاجة على الحق [1] ، وسره ومقصوده : فى جنب الباطل الإفضاح والتنفير ، وفى جنب الحق الإيضاح والتثبيت والتقهير .

(وثالثها) : تعريف عمارة منازل الطريق وكيفية أخذ الزاد والأهبة والاستعداد .

* * *

[فصل : فى شرح آحاد الأقسام الستة وتشعبها]

فهذه ستة أقسام :

القسم الأول : تعريف المدعو إليه :

وهو شرح معرفة الله تعالى ، وذلك هو الكبريت الأحمر ، وتشتمل هذه المعرفة على معرفة ذات الحق ، ومعرفة الصفات ، ومعرفة الأفعال .

وهذه الثلاثة : هى الياقوت الأحمر ، فإنها أخص فوائد الكبريت الأحمر ، وكما أن لليواقيت درجات ، فمنها الأحمر والأكهب [2] ، والأصفر ، وبعضها أنفس من بعض ، فكذلك هذه المعارف الثلاثة ليست على رتبة واحدة ، بل أنفسها « معرفة الذات » ، فهو الياقوت الأحمر ، ثم يليه معرفة « الصفات » وهو الياقوت الأكهب ، ويليه معرفة «الأفعال» ، وهو الياقوت الأصفر ، وكما أن نفس هذه اليواقيت أجل وأعز وجوداً ، ولا

---

(١) انظر : « بدائع الفوائد » للإمام ابن القيم ، فائدة رقم (٣٦٨ - بترقيمى وتحقيقى) تحت عنوان: « فصول عظيمة النفع جداً فى إرشاد القرآن والسُّنَّة إلى طريق المناظرة وتصحيحها » .

(٢) الكُهْبَةُ : السواد .

تظفر منه الملوك لعزته إلا باليسير ، وقد تظفر مما دونه بالكثير، فكذلك « معرفة الذات » أضيقها مجالاً وأعسرها منالاً ، وأعصاها على الفكر ، وأبعدها عن قبول الذكر ؛ ولذلك لا يشتمل القرآن منها إلا على تلويحات وإشارات ، ويرجع ذكرها إلى ذكر التقديس المطلق ، كقوله تعالى : ﴿ ليس كمثلِه شيء ﴾ [1] ، وسورة الإخلاص ، وإلى التعظيم المطلق، كقوله تعالى: ﴿ سبحانه وتعالى عما يصِفون * بديعُ السموات والأرض ﴾ [2] .

وأما « الصفات » : فالمجال فيها أفسح ؛ ونطاق النطق فيها أوسع ، ولذلك كثرت الآيات المشتملة على ذكر العلم والقدرة والحياة والكلام والحكمة والسمع والبصر وغيرها .

وأما « الأفعال » : فبحر متسع أكنافه [3] ، ولا تنال بالاستقصاء أطرافه ، بل ليس فى الوجود إلا الله وأفعاله ، وكل ما سواه فعله ، لكن القرآن يشتمل على الجليّ منها الواقع فى عالم الشهادة : كذكر السموات والكواكب والأرض والجبال والشجر والحيوان والبحار والنبات وإنزال الماء الفرات ، وسائر أسباب النبات والحياة ، وهى التى ظهرت للحسّ .

وأشرف أفعاله سبحانه وأعجبها وأدلها على جلالة صانعها ما لم يظهر للحسّ ، بل هو من عالم الملكوت وهى : الملائكة ، والروحانيات ، والروح ، والقلب – أعنى العارف بالله تعالى – من جملة أجزاء الآدمى ؛ فإنها أيضاً من جملة عالم الغيب والملكوت وخارج عن عالم الملك والشهادة .

ومنها : الملائكة الأرضية الموكلة بجنس الإنس ، وهى التى سجدت لآدم عليه السلام.

ومنها : الشياطين المسلطة على جنس الإنس ، وهى التى امتنعت عن السجود له .

ومنها : الملائكة السماوية وأعلاهم الكروبيون – وهم العاكفون فى حظيرة القدس – لا التفات لهم إلى الآدميين ، بل لا التفات لهم إلى غير الله تعالى لاستغراقهم بجمال الحضرة الربوبية وجلالها ، فهم قاصرون عليه لحاظهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون، ولا تستبعد أن يكون فى عباد الله من يشغله جلال الله عن الالتفات إلى آدم وذريته ، ولا يستعظم الآدمى إلى هذا الحد ، فقد قال رسول الله ﷺ : « إن لله أرضاً بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوماً مثل أيام الدنيا ثلاثين مرة مشحونة خلقاً لا يعلمون أن الله

---

(١) سورة الشورى ، الآية : ١١ . (٢) سورة الأنعام ، الآيات : ١٠٠ ، ١٠١ .

(٣) الكَنَفُ : جانب الشيء ، وكنف الطائر : جناحه ، وكنف الله : رحمته وستره وحفظه ، والجمع : أكناف .

تعالى يعصى فى الأرض ولا يعلمون أن الله تعالى خلق آدم وإبليس »[1] رواه ابن عباس رضى الله عنه ، واستوسع مملكة الله تعالى .

[قصور إدراك أكثر الخلق عن معرفة أفعال الله] :

واعلم أن أكثر أفعال الله وأشرفها لا يعرفها أكثر الخلق ، بل إدراكهم مقصور على عالم الحس والتخييل وأنهما النتيجة الأخيرة من نتائج عالم الملكوت ، وهو القشر الأقصى عن اللب الأصفى ، ومن لم يجاوز هذه الدرجة فكأنه لم يشاهد من الرمان إلا قشرته ، ومن عجائب الإنسان إلا بشرته .

فهذه جملة القسم الأول ، وفيها أصناف اليواقيت ، وسنتلو عليك الآيات الواردة فيها على الخصوص جملة واحدة ، فإنها زبدة القرآن وقلبه ولبابه وسره .

القسم الثانى : فى تعريف طريق السلوك إلى الله تعالى :

وذلك بالتبتل ، كما قال الله تعالى : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾[2] أى : انقطع إليه ، **والانقطاع إليه** : يكون بالإقبال عليه والإعراض عن غيره وترجمته قوله : ﴿ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً ﴾[3] ، **والإقبال عليه** : إنما يكون بملازمة الذكر ، **والإعراض عن غيره**: يكون بمخالفة الهوى ، والتنقى عن كدورات الدنيا وتزكية القلب عنها ، والفلاح نتيجتها كما قال الله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾[4] .

فعمدة الطريق أمران : « الملازمة ، والمخالفة » - الملازمة لذكر الله تعالى ، والمخالفة لما يشغل عن الله - وهذا هو السفر إلى الله وليس فى هذا السفر حركة لا من جانب المسافر ولا من جانب المسافر إليه فإنهما معاً ، أو ما سمعت قوله تعالى وهو أصدق القائلين : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾[5] بل مثل الطالب والمطلوب ، مثل صورة حاضرة مع مرآة ، ولكن ليست تتجلى فى المرآة لصدأ فى وجه المرآة ، فمتى صقلتها تجلت فيه الصورة لا بارتحال الصورة إلى المرآة ولا بحركة المرآة إلى الصورة ، ولكن بزوال الحجاب ، فإن الله تعالى متجلى بذاته لا يختفى ، إذ يستحيل اختفاء النور، وبالنور يظهر كل خفاء ، والله نور السموات والأرض ، وإنما خفاء النور عن الحدقة لأحد أمرين : إما لكدورة فى الحدقة ، وإما لضعف فيها ، إذ لا تطيق احتمال النور العظيم

---

(١) انظر : « إتحاف السادة المتقين » (١٠/ ١٦٢) . (٢) سورة المزمل ، الآية : ٨ .
(٣) سورة المزمل ، الآية : ٩ . (٤) سورة الأعلى ، الآيتان : ١٤ ، ١٥ .
(٥) سورة ق ، الآية : ١٦ .

الباهر ، كما لا يطيق نور الشمس أبصار الخفافيش ، فما عليك إلا أن تنقى عن عين القلب كدورته وتقوّى حدقته ، فإذا هو فيه كالصورة فى المرآة ، حتى إذا غافصك [1] فى تجليه فيها بادرت وقلت : إنه فيه وقد تدرع باللاهوت ناسوتى [2] إلى أن يثبتك الله بالقول الثابت ، فتعرف أن الصورة ليست فى المرآة بل تجلت لها ، ولو حلت فيها ، لما تصور أن تتجلى صورة واحدة بمرايا كثيرة فى حالة واحدة ، بل كانت إذا حلت فى مرآة ارتحلت عن غيرها ، وهيهات فإنه يتجلى لجملة من العارفين دفعة واحدة ، نعم يتجلى فى بعض المرايا أصح وأظهر وأقوم وأوضح ، وفى بعضها أخفى وأميل إلى الاعوجاج عن الاستقامة ، وذلك بحسب صفاء المرآة وصقالتها وصحة استدارتها واستقامة بسط وجهها، فلذلك قال ﷺ : « إن الله تعالى يتجلى للناس عامة ، ولأبى بكر خاصة » [3] .

ومعرفة السلوك والوصول أيضاً بحر عميق من بحار القرآن ، وسنجمع لك الآيات المرشدة إلى طريق السلوك لتتفكر فيها جملة ، فعساك ينفتح لك ما ينبغى أن ينفتح ، فهذا القسم هو الدر الأزهر .

القسم الثالث : تعريف الحال عند ميعاد الوصال :

وهو يشتمل على ذكر الروح والنعيم الذى يلقاه الواصلون ، والعبارة الجامعة لأنواع روحها : « الجنة » ، وأعلاها : لذة النظر إلى الله تعالى ، ويشتمل على ذكر الخزى والعذاب الذى يلقاه المحجوبون عنه بإهمال السلوك ، والعبارة الجامعة لأصناف آلامها : «الجحيم» ، وأشدها ألماً : ألَم الحجاب والإبعاد - أعاذنا الله منه - ولذلك قدمه فى قوله تعالى : ﴿ كَلا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُون * ثُمَّ إِنَّهُم لصالُوا الجَحِيمِ ﴾ [4] .

---

(١) غفص ، غَافَصَهُ : أخَذَهُ على غِرَّة .

(٢) اللاهوت : يراد به الخالق - عَزَّ وجَلَّ - وإن صح أنه من كلام العرب ، فيكون من « لاه » ووزنه : فعلوت ، مثل : رهبوت ، ورحموت ، وليس بمقلوب كما كان « الطاغوت » مقلوباً . و«الناسوت» : يراد به المخلوق ، ومراد المصنف : التحذير من الاعتقاد والقول بحلول الذات الإلاهية فى الإنسان ، كما يصرح به عدد من كبار الصوفية القدماء ، وهو اعتقاد يكفر صاحبه ، وهو ما يسمى بـ « الحلول والاتحاد » . وانظر : مقدمتنا لكتاب « طريق الهجرتين » لابن القيم ، وكتاب « الله توحيد وليس وحدة » لأستاذنا فضيلة الشيخ : محمد الأنور البلتاجى - حفظه الله .

(٣) أخرجه الخطيب البغدادى فى « تاريخه » (١٢/١٩) ، وابن عدى فى « الكامل » (٥/١٨٥٨) من حديث جابر وقال : باطل بهذا الإسناد ، وفى « الميزان » للذهبى أن الدارقطنى رواه عن المحاملى عن علىّ بن عبدة ، وقال الدارقطنى : إن على بن عبدة كان يضع الحديث . ا هـ ، وأورده ابن الجوزى فى « الموضوعات » (١/٣٠٦ - ٣٠٧) .

(٤) سورة المطففين ، الآيتان : ١٥ ، ١٦ .

وَيشتمل أيضاً على ذكر مقدمات أحوال الفريقين ، وعنها يعبر بـ « الحشر ، والنشر ، والحساب ، والميزان ، والصراط » ، ولها ظواهر جلية تجرى مجرى الغذاء لعموم الخلق، ولها أسرار غامضة تجرى مجرى الحياة لخصوص الخلق ، وثلث آيات القرآن وسوره يرجع إلى تفصيل ذلك ، ولسنا نهم بجمعها ، فهى أكثر من أن تلتقط وتحصى ، ولكن للفكر فيه مجال وبحث ، وهذا القسم هو الزمرد الأخضر .

القسم الرابع : فى أحوال السالكين والناكبين :

أما أحوال السالكين : فهى قصص الأنبياء والأولياء : كقصة آدم ، ونوح وإبراهيم ، وموسى ، وهارون ، وزكريا ، ويحيى ، وعيسى ، ومريم ، وداود ، وسليمان ، ويونس ، ولوط ، وإدريس ، والخضر ، وشعيب ، وإلياس ، ومحمد ﷺ، وجبريل ، وميكائيل ، والملائكة ، وغيرهم .

وأما أحوال الجاحدين والناكبين : فهى : كقصص نمروذ ، وفرعون ، وعاد ، وقوم لوط ، وقوم تبع ، وأصحاب الأيكة ، وكفار مكة ، وعبدة الأوثان ، وإبليس ، والشياطين ، وغيرهم ، وفائدة هذا القسم : الترهيب والتنبيه والاعتبار ، ويشتمل أيضاً على أسرار ورموز وإشارات محوجة إلى التفكر الطويل ، وفيهما يوجد العنبر الأشهب والعود الرطب الأنضر ، والآيات الواردة فيهما كثيرة لا يحتاج إلى طلبها وجمعها .

القسم الخامس : محاجة الكفار ومجادلتهم :

وإيضاح مخازيهم بالبرهان الواضح ، وكشف أباطيلهم وتخاييلهم .

وأباطيلهم ثلاثة أنواع : **أحدها** : ذكر الله تعالى بما لا يليق به من أن الملائكة بناته ، وأن له ولداً وشريكاً ، وأنه ثالث ثلاثة .

والثانى : ذكر رسول الله ﷺ بأنه ساحر وكاهن وكذاب ، وإنكار نبوته ، وأنه بشر كسائر الخلق ، فلا يستحق أن يُتبع .

وثالثها : إنكار اليوم الآخر ، وجحد البعث والنشور ، والجنة والنار ، وإنكار عاقبة الطاعة والمعصية ، وفى محاجة الله تعالى إياهم بالحجج لطائف وحقائق ، ويوجد فيها الترياق الأكبر وآياته أيضاً كثيرة ظاهرة .

القسم السادس : تعريف عمارة منازل الطريق :

وكيفية التأهب للزاد والاستعداد بإعداد السلاح الذى يدفع سراق المنازل وقطاعها ، وبيانه أن الدنيا منزل من منازل السائرين إلى الله تعالى والبدن مركب فمن ذهل عن

تدبير المنزل والمركَب لم يتم سفره ، وما لم ينتظم أمر المعاش فى الدنيا لا يتم أمر التبتل والانقطاع إلى الله تعالى الذى هو السلوك ، ولا يتم ذلك حتى يبقى بدنه سالماً ونسله دائماً ، ويتم كلاهما بأسباب الحفظ لوجودهما وأسباب الدفع لمفسداتهما ومهلكاتهما .

أما أسباب الحفظ لوجودهما : فالأكل والشراب - وذلك لبقاء البدن - والمناكحة - وذلك لبقاء النسل - فقد خلق الغذاء سبباً للحياة ، وخلق الإناث محلاً للحراثة ، إلا أنه ليس يختص المأكول والمنكوح ببعض الآكلين بحكم الفطرة ، ولو ترك الأمر فيه مهملاً من غير تعريف قانون فى الاختصاصات لتهاونوا وتقاتلوا ، وشغلهم ذلك عن سلوك الطريق ، بل أفضى بهم إلى الهلاك ، فشرح القرآن قانون الاختصاص بالأموال فى آيات المبايعات والربويات والمداينات ، وقسم المواريث ومواجب النفقات ، وقسمة الغنائم والصدقات ، والمناكحات ، والعتق ، والكتابة ، والاسترقاق ، والسبى ، وعرّف كيفية ذلك التخصيص عند الاتهام بالإقراريات وبالأيمان والشهادات ؛ وأما الاختصاص بالإناث فقد بينها آيات النكاح ، والطلاق ، والرجعة ، والعدة ، والخلع ، والصداق ، والإيلاء ، والظهار ، واللعان ، وآيات محرمات النسب ، والرضاع ، والمصاهرات .

وأما أسباب الدفع لمفسداتهما : فهى العقوبات الزاجرة عنها ، كقتال الكفار وأهل البغى والحث عليه ، والحدود ، والغرامات ، والتعزيرات ، والكفارات ، والديات ، والقصاص .

أما القصاص والديات : فدفعا للسعى فى إهلاك الأنفس والأطراف ، وأما حد السرقة وقطع الطريق فدفعا لما يستهلك الأموال التى هى أسباب المعاش .

وأما حد الزنا واللواط والقذف : فدفعا لما يشوش أمر النسل والأنساب ، ويفسد طريق التحارث والتناسل .

وأما جهاد الكفار وقتالهم : فدفعا لما يعرض من الجاحدين للحق من تشويش أسباب المعيشة والديانة اللتين بهما الوصول إلى الله تعالى .

وأما قتال أهل البغى : فدفعا لما يظهر من الاضطراب بسبب انسلال المارقين عن ضبط السياسات الدينية التى يتولاها حارس السالكين وكافل المحقين نائباً عن رسول رب العالمين، ولا يخفى عليك الآيات الواردة فى هذا الجنس [وتحته سياسات] (١)

---

(١) جاء بالأصل : « وتحتهة اسياسات » وهو خطأ .

ومصالح وحكم وفوائد يدركها المتأمل فى محاسن الشريعة [المبينة] (١) لحدود الأحكام الدنيوية .

ويشتمل هذا القسم : على ما يسمى الحلال والحرام ، وحدود الله ، وفيها يوجد المسك الأذفر .

فهذه مجامع ما تنطوى عليه سور القرآن وآياتها ، وإن جمعت الأقسام مع شعبها المقصودة فى سلك واحد ألفتها عشرة أنواع : ذكر الذات ، وذكر الصفات ، وذكر الأفعال، وذكر المعاد ، وذكر الصراط المستقيم - أعنى : جانبى التزكية والتحلية - وذكر أحوال الأولياء ، وذكر أحوال الأعداء ، وذكر محاجة الكفار ، وذكر حدود الأحكام .

* * *

[فصل : فى كيفية انشعاب علم الأولين والآخرين من هذه الأقسام]

وأظنك الآن تشتهى أن تعرف كيفية انشعاب هذه العلوم كلها عن هذه الأقسام العشرة ومراتب هذه العلوم فى القرب ، والبعد من المقصود .

فاعلم : أن لهذه الحقائق التى أشرنا إليها أسراراً وجواهر ولها أصداف ، والصدف أول ما يظهر ، ثم يقف بعض الواصلين إلى الصدف على الصدف ، وبعضهم يفتق الصدف ويطالع الدر ، فكذلك صدف جواهر القرآن وكسوته « اللغة العربية » ، فانشعبت منه خمسة علوم وهى : علم القشر ، والصدف ، والكسوة إذ انشعب من ألفاظه : « علم اللغة » ، ومن إعراب ألفاظه : « علم النحو » ، ومن وجوه إعرابه : «علم القراءات» ، ومن كيفية التصويت بحروفه : « علم مخارج الحروف » ، إذ أول أجزاء المعانى التى منها يلتئم النطق هو الصوت ، ثم الصوت بالتقطيع يصير حرفاً ، ثم عند جمع الحروف يصير كلمة ، ثم عند تعين بعض الحروف المجتمعة يصير لغة عربية ، ثم بكيفية تقطيع الحروف يصير معرباً ، ثم بتعين بعض وجوه الإعراب يصير قراءة منسوبة إلى القراءات السبع ، ثم إذا صار كلمة عربية صحيحة معربة صارت دالة على معنى من المعانى ، فتتقاضى للتفسير الظاهر وهو العلم الخامس ؛ فهذه علوم الصدف والقشر ، ولكن ليست على مرتبة واحدة ، بل للصدف وجه إلى الباطن ملاق للدر قريب الشبه به لقرب الجوار ودوام المماسة ، ووجه إلى الظاهر الخارج قريب الشبه بسائر الأحجار لبعد الجوار وعدم المماسة ، فكذلك صدف القرآن ووجهه البرانى الخارج : هو

(١) جاء بالأصل : « المبينا » وهو خطأ .

الصوت ، والذى يتولى علم تصحيح مخارجه فى الأداء والتصويت صاحب علم الحروف، فصاحبه صاحب علم القشر البرانى البعيد عن باطن الصدف فضلاً عن نفس الدرة ، وقد انتهى الجهل بطائفة إلى أن ظنوا أن القرآن هو الحروف والأصوات ، وبنوا عليها أنه مخلوق ، لأن الحروف والأصوات مخلوقة [1] ، وما أجدر هؤلاء بأن يرجموا أو ترجم عقولهم ، فإما أن يعنفوا أو يشدد عليهم ، فلا يكفيهم مصيبة أنه لم يلح لهم من عوالم القرآن وطبقات سمواته إلا القشر الأقصى ، وهذا يعرفك منزلة علم المقرى ، إذ لا يعلم إلا بصحة المخارج .

ثم يليه فى الرتبة : « علم لغة القرآن » : وهو الذى يشتمل عليه مثلاً ترجمان القرآن وما يقاربه من « علم غريب ألفاظ القرآن » ، ثم يليه فى الرتبة إلى القرب : « علم إعراب اللغة » ، وهو « النحو » ، فهو من وجه يقع بعده ، لأن الإعراب بعد المعرب ، ولكنه فى الرتبة دونه بالإضافة إليه لأنه كالتابع للغة .

ثم يليه : « علم القراءات » : وهو ما يعرف به وجوه الإعراب وأصناف هيئات التصويت ، وهو أخص بالقرآن من اللغة والنحو ، ولكنه من الزوائد المستغنى عنها دون اللغة والنحو ، إنهما لا يستغنى عنهما ، فصاحب علم اللغة والنحو أرفع قدراً ممن لا يعرف إلا علم القراءات ، وكلهم يدورون على الصدف والقشر ، وإن اختلفت طبقاتهم.

ويليه : « علم التفسير الظاهر » : وهو الطبقة الأخيرة من الصدفة القريبة من مماسة الدر ، ولذلك يشتد به شبهه حتى يظن الظانون أنه الدر وليس وراءه أنفس منه ، وبه قنع أكثر الخلق ، وما أعظم غبنهم وحرمانهم ، إذ ظنوا أنه لا رتبة وراء رتبتهم ،

---

(١) قالت المعتزلة : إن كلام الله - عزَّ وجَلَّ - صفة فعل مخلوق .

وفى اعتقاد أهل السُّنَّة - وهو الصواب - أن القرآن كلام الله القديم - من ذات الله سبحانه - غير مخلوق ، نزل به - أى القرآن - جبريل عليه السلام ، على قلب النبى محمد ﷺ ، كما قال تعالى : ﴿نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين ﴾ (الشعراء : ١٩٣ - ١٩٤) .

وفى اعتقادهم أيضاً : أن حروف القرآن المكتوبة ، وأصواته المسموعة ، هى عين كلام الله عَزَّ وجَلَّ، قال تعالى : ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ﴾ (التوبة : ٦)، وقال : ﴿ وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ﴾ (البقرة: ٧٥) .

وللمزيد فى هذه المسألة انظر : « مقالات الإسلاميين » (١/٢٦٧ وما بعدها) ، و« الملل والنحل » لابن حزم (٣/١١ وما بعدها) ، و« قطف الثمر » (ص/ ٧٤ - ٧٥) ، و« مختصر الصواعق المرسلة » لابن القيم (٢/٦٥٣ وما بعدها - بتحقيقى) ، و« بدائع الفوائد » له أيضاً (١/٣٢ - بتحقيقى) .

ولكنهم بالإضافة إلى من سواهم من أصحاب علوم الصدف على رتبة عالية شريفة ، إذ علم التفسير عزيز بالنسبة إلى تلك العلوم ، فإنه لا يراد لها ، بل تلك العلوم تراد للتفسير ، وكل هؤلاء الطبقات إذا قاموا بشرط علومهم فحفظوها وأدوها على وجهها ، فيشكر الله سعيهم وينقى وجوههم ؛ كما قال رسول الله ﷺ : « نضر الله امرءاً سمع مقالتى فوعاها فأداها كما سمعها ، فرب حامل فقه إلى غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه » [1] ، وهؤلاء سمعوا وأدوا فلهم أجر الحمل والأداء أدوها إلى من هو أفقه منهم أو إلى غير فقيه ، والمفسر المقتصر فى علم التفسير على حكاية المنقول سامع ومؤد، كما أن حافظ القرآن والأخبار حامل ومؤد .

وكذلك : « علم الحديث » يتشعب إلى هذه الأقسام سوى القراءة وتصحيح المخارج ، فدرجة الحافظ الناقل كدرجة معلم القرآن الحافظ له ، ودرجة من يعرف ظاهر معانيه كدرجة المفسر ، ودرجة من يعتنى بعلم أسامى الرجال كدرجة أهل النحو واللغة ، لأن السند والرواية آلة النقل وأحوالهم فى العدالة شرط لصلاح الآلة للنقل ، فمعرفتهم ومعرفة أحوالهم ترجع إلى معرفة الآلة وشرط الآلة ، فهذه علوم الصدف .

النمط الثانى : « علوم اللباب » : وهو على طبقتين : الطبقة السفلى منهما علوم الأقسام الثلاثة التى سميناها التوابع المتممة :

فالقسم الأول : معرفة قصص القرآن وما يتعلق بالأنبياء ، وما يتعلق بالجاحدين والأعداء ، ويتكفل بهذا العلم القصاص والوعاظ ، وبعض المحدثين ، وهذا علم لا تعم إليه الحاجة .

والثانى : هو محاجة الكفار ومجادلتهم ، ومنه يتشعب علم الكلام المقصود لرد الضلالات والبدع وإزالة الشبهات ، ويتكفل به المتكلمون ، وهذا العلم قد شرحناه على طبقتين ، سمينا الطبقة القريبة منهما « الرسالة القدسية » ، والطبقة التى فوقها « الاقتصاد فى الاعتقاد » .

ومقصود هذا العلم حراسة عقيدة العوام عن تشويش المبتدعة ، ولا يكون هذا العلم ملياً بكشف الحقائق وبجنسه يتعلق الكتاب الذى صنفناه فى « تهافت الفلاسفة » ، والذى أوردناه فى الرد على الباطنية فى الكتاب الملقب بـ « المستظهرى » ، وفى كتاب « حجة الحق » ، و« قواصم الباطنية » ، وكتاب « مفصل الخلاف فى أصول الدين » .

---

(١) الحديث رواه أصحاب السنن والإمام أحمد وغيرهم ، وله ألفاظ مختلفة ، وانظر : « السلسلة الصحيحة » للألبانى (٤٠٤) .

ولهذا العلم آلة يعرف بها طريق المجادلة ، بل طرق المحاجة بالبرهان الحقيقى ، وقد أودعناه كتاب « محك النظر » ، وكتاب « معيار العلم » على وجه لا يلفى مثله للفقهاء والمتكلمين ، ولا يثق بحقيقة الحجة والشبهة من لم يحط بهما علماً .

والثالث : علم الحدود الموضوعة للاختصاص بالأموال والنساء للاستعانة على البقاء فى النفس والنسل ، وهذا العلم يتولاه الفقهاء ، ويشرح الاختصاصات المالية ربع المعاملات من الفقه ، ويشرح الاختصاصات بمحل الحراثة - أعنى النساء ربع النكاح - ويشرح الزجر عن مفسدات هذه الاختصاصات ربع الجنايات .

وهذا علم تعم إليه الحاجة لتعلقه بصلاح الدنيا أولاً ، ثم بصلاح الآخرة ، ولذلك تميز صاحب هذا العلم بمزيد الاشتهار والتوقير وتقديمه على غيره من الوعاظ والقصاص ومن المتكلمين ، ولذلك رزق هذا العلم مزيد بحث وإطناب على قدر الحاجة فيه حتى كثرت فيه التصانيف ، لا سيما فى الخلافيات منه مع أن الخلاف فيه قريب والخطأ فيه غير بعيد عن الصواب ، إذ يقرب كل مجتهد من أن يقال له مصيب ، أو يقال : إن له أجراً واحداً إن أخطأ ولصاحبه أجران ، ولكن لما عظم فيه الجاه والحشمة توفرت الدواعى على الإفراط فى تفريعه وتشعيبه ، وقد ضيعنا شطراً صالحاً من العمر فى تصنيف الخلاف منه، وصرفنا قدراً صالحاً منه إلى تصانيف المذهب وترتيبه إلى بسيط ووسيط ووجيز مع إيغال وإفراط فى التشعيب والتفريع ، وفى القدر الذى أودعناه كتاب «خلاصة المختصر» كفاية، وهو تصنيف رابع وهو أصغر التصانيف ، ولقد كان الأولون يفتون فى المسائل وما على حفظهم أكثر منه ، وكانوا يوفقون للإصابة أو يتوقفون ويقولون : لا ندرى ولا يستغرقون جملة العمر فيه ، بل يشتغلون بالمهم ويحيلون ذلك على غيرهم ، فهذا وجه انشعاب الفقه من القرآن ، ويتولد من بين الفقه والقرآن والحديث علم يسمى : « أصول الفقه » ، ويرجع إلى ضبط قوانين الاستدلال بالآيات والأخبار على أحكام الشريعة [1] ، ثم لا يخفى عليك أن رتبة القصاص والوعاظ دون رتبة الفقهاء والمتكلمين ما داموا يقتصرون على مجرد القصص ، وما يتقرب منها ، ودرجة الفقيه والمتكلم متقاربة ، لكن الحاجة إلى الفقيه أعم ، وإلى المتكلم أشد وأشد ، ويحتاج إلى كليهما لمصالح الدنيا ، أما الفقيه : فلحفظ أحكام الاختصاصات بالمآكل والمناكح ، وأما المتكلم : فلدفع ضرر

---

(١) علم أصول الفقه فى « الاصطلاح » : هو العلم بالقواعد والبحوث التى يتوصل بها إلى استفادة الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية ، أو هى مجموعة القواعد والبحوث التى يتوصل بها إلى استفادة الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية . ا هـ (أصول الفقه - خلاف) .

المبتدعة بالمحاجة والمجادلة كيلا يستطير شررهم ولا يعم ضررهم ، أما نسبتهم إلى الطريق والمقصد ، فنسبة الفقهاء كنسبة عمار الرباطات والمصالح فى طريق مكة إلى الحج، ونسبة المتكلمين كنسبة بدرقة طريق الحج وحارسه إلى الحجاج ، فهؤلاء إن أضافوا إلى صناعتهم سلوك الطريق إلى الله تعالى بقطع عقبات النفس والنزوع عن الدنيا والإقبال على الله تعالى ، ففضلهم على غيرهم كفضل الشمس على القمر ، وإن اقتصروا فدرجتهم نازلة جداً ، وأما الطبقة العليا من نمط اللباب هى السوابق ، والأصول من العلوم المهمة وأشرفها العلم بالله واليوم الآخر ، لأنه علم المقصد ودونه العلم بالصراط المستقيم ، وطريق السلوك : وهو معرفة تزكية النفس وقطع عقبات الصفات المهلكات وتحليتها بالصفات المنجيات ، وقد أودعنا هذه العلوم بكتاب « إحياء علوم الدين »[1] ، ففى ربع المهلكات ما تجب تزكية النفس منه من الشره والغضب ، والكبر ، والرياء ، والعجب والحسد ، وحب الجاه ، وحب المال وغيرها ، وفى ربع المنجيات يظهر ما يتحلى به القلب من الصفات المحمودة : كالزهد ، والتوكل ، والرضا ، والمحبة ، والصدق ، والإخلاص ، وغيرها .

وبالجملة : يشتمل كتاب « الإحياء » على أربعين كتاباً يرشدك كل كتاب إلى عقبة من عقبات النفس ، وأنها كيف تقطع ، وإلى حجاب من حجبها ، وأنه كيف يرفع .

وهذا العلم فوق علم الفقه والكلام وما قبله ، لأنه علم طريق السلوك ، وذلك علم آلة السلوك وإصلاح منازله ودفع مفسداته كما يظهر ، والعلم الأعلى الأشرف : « علم معرفة الله تعالى » ، فإن سائر العلوم تراد له ومن أجله ، وهو لا يراد لغيره ، وطريق التدريج فيه الترقى من الأفعال إلى الصفات ، ثم من الصفات إلى الذات ، فهى ثلاث طبقات : أعلاها : علم الذات ، ولا يحتملها أكثر الأفهام ، ولذلك قيل لهم : « تفكروا فى خلق الله ولا تفكروا فى ذات الله »[2] ، وإلى هذا التدريج يشير تدرج رسول الله ﷺ فى

---

(١) « إحياء علوم الدين » : من أجلّ الكتب وأنفعها ، وأكثرها فوائد ، وقد جمع فيه المؤلف بين عقليات ثلاث : العقلية الشرعية ، والعقلية الفلسفية ، والعقلية الصوفية ، وقد قسمه المصنف أربعة أقسام : قسم للعبادات ، وقسم للعادات ، وقسم للذنوب والآفات المهلكات ، وقسم للمنجيات - راجع التعريف بالكتاب بتوسع فى مقدمتنا لكتاب « مختصر منهاج القاصدين » .

غير أن كتاب « الإحياء » اشتمل على جملة من الأحاديث الضعيفة والباطلة ليست بالقليلة ، وكذلك تأويله فى باب العقيدة للصفات الإلهية ، وقد قام بتحقيق الأحاديث الواردة فى الكتاب أكثر من واحد ، وأشهرهم الحافظ العراقى فى كتابه « المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار » .

(٢) انظر : « السلسلة الصحيحة » للألبانى (١٧٨٨) .

ملاحظته ونظره ، حيث قال : « أعوذ بعفوك من عقابك » ، فهذه ملاحظة الفعل ، ثم قال : « وأعوذ برضاك من سخطك » ، وهذه ملاحظة الصفات ، ثم قال : « وأعوذ بك منك » ، وهذه ملاحظة الذات ، فلم يزل يترقى إلى القرب درجة درجة ، ثم عند النهاية اعترف بالعجز فقال : « لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك »[1] ، فهذا أشرف العلوم ويتلوه فى الشرف : « علم الآخرة » ، وهو علم المعاد ، كما ذكرناه فى الأقسام الثلاثة ، وهو متصل بعلم المعرفة ، وحقيقته معرفة نسبة العبد إلى الله تعالى عند تحققه بالمعرفة أو مصيره محجوباً بالجهل ، وهذه العلوم الأربعة أعنى : علم الذات والصفات والأفعال وعلم المعاد ، أودعنا من أوائله ومجامعه القدر الذى رزقنا منه مع قصر العمر وكثرة الشواغل والآفات وقلة الأعوان والرفقاء بعض التصانيف ، لكنا لم نظهره فإنه يكل[2] عنه أكثر الأفهام ، ويستضر به الضعفاء ، وهم أكثر المترسمين بالعلم ، بل لا يصلح إظهاره إلا على من أتقن علم الظاهر ، وسلك فى قمع الصفات المذمومة من النفس وطرق المجاهدة حتى ارتاضت نفسه واستقامت على سواء السبيل ، فلم يبق له حظ فى الدنيا ، ولم يبق له طلب إلا الحق ، ورزق مع ذلك فطنة وقّادة وقريحة منقادة وذكاء بليغاً وفهماً صافياً ، وحرام على من يقع ذلك الكتاب بيده أن يظهره إلا على من استجمع هذه الصفات ، فهذه هى مجامع العلم التى تتشعب من القرآن ومراتبها .

* * *

[فصل : فى اشتمال القرآن على العلم النافع]

ولعلك تقول : إن العلوم وراء هذه كثيرة كعلم الطب والنجوم ، وهيئة العالم ، وهيئة بدن الحيوان وتشريح أعضائه ، وعلم السحر والطلسمات[3] ، وغير ذلك .

فاعلم : أنا إنما أشرنا إلى العلوم الدينية التى لا بد من وجود أصلها فى العالم ، حتى يتيسر سلوك طريق الله تعالى والسفر إليه ، أما هذه العلوم التى أشرت إليها فهى علوم ، ولكن لا يتوقف على معرفتها صلاح المعاش والمعاد ، فلذلك لم نذكرها ، ووراء ما عددته علوم أخر يعلم تراجمها ولا يخلو العالم عمن يعرفها ولا حاجة إلى ذكرها ،

---

(١) أخرجه مسلم فى « صحيحه » (كتاب الصلاة/ ٢٢٢) ، والإمام أحمد (٦/ ٥٨) ، والترمذى فى « جامعه » (٣٤٩٣) ، وغيرهم من حديث عائشة - رضى الله عنها .

(٢) كَلَّ كُلُولاً : ضعف ، وتعب ، وكل عن الأمر : ثقُل عليه ، فلم ينبعث فيه .

(٣) الطَّلَسْمُ : والطِّلَّسْمُ : خطوط وأعداد يزعم كاتبها أنه يربط بها روحانيات الكواكب العلوية بالطبائع السفلية لجلب محبوب أو دفع أذى ، والجمع : طلاسم .

بل أقول : ظهر لنا بالبصيرة الواضحة التى لا يتمارى فيها أن فى الإمكان والقوة أصنافاً من العلوم بعد لم تخرج من الوجود ، وإن كان فى قوة الآدمى الوصول إليها ، وعلوم كانت قد خرجت إلى الوجود واندرست الآن ، فلن يوجد فى هذه الأعصار على بسيط الأرض من يعرفها ، وعلوم أخر ليس فى قوة البشر أصلاً إدراكها والإحاطة بها ، ويحظى بها بعض الملائكة المقربين ، فإن الإمكان فى حق الآدمى محدود ، والإمكان فى حق الملك محدود إلى غاية فى الكمال بالإضافة ، كما أنه فى حق البهيمة محدود إلى غاية فى النقصان ، وإنما الله سبحانه هو الذى لا يتناهى العلم فى حقه .

ويفارق علمنا علم الحق فى شيئين : **أحدهما** : انتفاء النهاية عنه ، والآخر : أن العلوم ليست فى حقه بالقوة والإمكان الذى ينتظر خروجه بالوجود ، بل هو بالوجود والحضور ، فكل ممكن فى حقه من الكمال فهو حاضر موجود ، ثم هذه العلوم ما عددناها وما لم نعدها ليست أوائلها خارجة عن القرآن ، فإن جميعها مغترفة من بحر واحد من بحار معرفة الله تعالى ، وهو بحر الأفعال ، وقد ذكرنا أنه بحر لا ساحل له ، وأن البحر لو كان مدداً لكلماته لنفد البحر قبل أن تنفد ، فمن أفعال الله تعالى وهو بحر الأفعال مثلاً الشفاء والمرض ، كما قال الله تعالى حكاية عن إبراهيم : ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [1] ، وهذا الفعل الواحد لا يعرفه إلا من عرف الطب بكماله ، إذ لا معنى للطب إلا معرفة المرض بكماله وعلاماته ومعرفة الشفاء وأسبابه ، ومن أفعاله : تقدير معرفة الشمس والقمر ومنازلهما بحسبان ، وقد قال الله تعالى : ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾[2] وقال : ﴿ وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالحِسَابَ ﴾ [3] ، وقال : ﴿وَخَسَفَ القَمَرُ * وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ [4] ، وقال : ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ ﴾ [5] ، وقال : ﴿ والشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾[6] ، ولا يعرف حقيقة سير الشمس والقمر بحسبان وخسوفهما ، وولوج الليل فى النهار ، وكيفية تكوُّر أحدهما على الآخر إلا من عرف هيئات تركيب السموات والأرض وهو علم برأسه .

ولا يعرف كمال معنى قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ * الَّذِى خَلَقَكَ

---

(١) سورة الشعراء ، الآية : ٨٠ .
(٢) سورة الرحمن ، الآية : ٥ .
(٣) سورة يونس ، الآية : ٥ .
(٤) سورة القيامة ، الآيتان : ٨ ، ٩ .
(٥) سورة الحج ، الآية : ٦١ .
(٦) سورة يس ، الآية : ٣٨ .

فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * فِى أَىِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ (١) ، إلا من عرف تشريح الأعضاء من الإنسان ظاهراً وباطناً وعددها وأنواعها وحكمتها ومنافعها ، وقد أشار فى القرآن فى مواضع إليها ، وهى من علوم الأولين والآخرين ، وفى القرآن مجامع علم الأولين والآخرين .

وكذلك لا يعرف كمال معنى قوله : ﴿ سوَّيْتُهُ ونَفَخْتُ فِيهِ من رُوحِى ﴾ (٢) ما لم يعلم التسوية والنفخ والروح ، ووراءها علوم غامضة يغفل عن طلبها أكثر الخلق ، وربما لا يفهمونها إن سمعوها من العالم بها .

ولو ذهبت أفصل ما يدل عليه آيات القرآن من تفاصيل الأفعال لطال ، ولا تمكن الإشارة إلا إلى مجامعها ، وقد أشرنا إليه ، حيث ذكرنا أن **من جملة معرفة الله تعالى معرفة أفعاله** ، فتلك الجملة تشتمل على هذه التفاصيل ، وكذلك كل قسم أجملناه لو شعب لانشعب إلى تفاصيل كثيرة ؛ فتفكر فى القرآن والتمس غرائبه لتصادف فيه مجامع علم الأولين والآخرين وجملة أوائله ، وإنما التفكر فيه للتوصل من جملته إلى تفصيله ، وهو البحر الذى لا شاطئ له .

* * *

[فصل : فى ضرب الأمثلة والرموز لبيان نفائس القرآن]

ولعلك تقول : أشرت فى بعض أقسام العلوم إلى أنه يوجد فيها الترياق الأكبر ، وفى بعضها المسك الأذفر ، وفى بعضها الكبريت الأحمر ، إلى غير ذلك من النفائس ، فهذه استعارات رسمية تحتها رموز وإشارات خفية .

فاعلم أن التكلف والترسم ممقوت عند ذوى الجد ، فما كلمة طمس إلا وتحتها رموز وإشارات إلى معنى خفى يدركها من يدرك الموازنة والمناسبة بين عالم الملك وعالم الشهادة وبين عالم الغيب والملكوت ، إذ ما من شىء فى عالم الملك والشهادة إلا وهو مثال لأمر روحانى من عالم الملكوت ، كأنه هو فى روحه ومعناه ، وليس هو هو فى صورته وقالبه ، والمثال الجسمانى من عالم الشهادة مندرج إلى المعنى الروحانى من ذلك العالم ، ولذلك كانت الدنيا منزلاً من منازل الطريق إلى الله ضرورياً فى حق الإنس ، إذ كما يستحيل الوصول إلى اللب إلا من طريق القشر ، فيستحيل الترقى إلى عالم الأرواح إلا بمثال عالم الأجسام ، ولا تعرف هذه الموازنة إلا بمثال ، فانظروا إلى ما ينكشف للنائم

(١) الانفطار ، الآيات : ٦ ، ٧ ، ٨ .
(٢) الحجر ، الآية : ٢٩ .

فى نومه من الرؤيا الصحيحة التى هى جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة [(١)] ، وكيف ينكشف بأمثلة خيالية ، فمن يعلم الحكمة غير أهلها يرى فى المنام إنه يعلق الدر على الخنازير [(٢)] ، ورأى بعضهم أنه كان فى يده خاتم يختم به فروج النساء وأفواه الرجال ، فقال له ابن سيرين [(٣)] : أنت رجل تؤذن فى رمضان قبل الصبح ؟ فقال : نعم ، ورأى آخر كأنه يصب الزيت فى الزيتون ، فقال له : إن كان تحتك جارية فهى أمك قد سبيت وبيعت واشتريتها أنت ولا تعرف فكان كذلك .

فانظر ختم الأفواه والفروج بالخاتم مشاركا للأذان قبل الصبح فى روح الخاتم ، وهو المنع ، وإن كان مخالفاً فى صورته ، وقس على ما ذكرته ما لم أذكره .

واعلم أن القرآن والأخبار تشتمل على كثير من هذا الجنس ، فانظر إلى قوله ﷺ : «قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن » [(٤)] ، فإن روح الأصبع : القدرة على سرعة التقليب ، وإنما قلب المؤمن بين لمة الملك وبين لمة الشيطان ، هذا يغويه وهذا يهديه، والله تعالى بهما يقلب قلوب العباد كما تقلب الأشياء أنت بأصبعيك - فانظر - كيف شارك نسبة الملكين المسخرين إلى الله تعالى أصبعيك فى روح أصبعيه وخالفا فى الصورة ، واستخرج من هذا قوله ﷺ : « إن الله تعالى خلق آدم على صورته » ، وسائر الآيات والأحاديث الموهمة عند الجهلة للتشبيه [(٥)] ، والذكى يكفيه مثال واحد ، والبليد لا يزيده التكثير إلا تحيراً ، ومتى عرفت معنى الأصبع أمكنك الترقى إلى القلم واليد واليمين والوجه والصورة ، وأخذت جميعها معنى روحانيّاً لا جسمانيّاً ، فتعلم أن روح

---

(١) أخرجه البخارى : كتاب التعبير ، باب : « الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة » من حديث أبى هريرة ، وأبى سعيد الخدرى - رضى الله عنهما - برقم (٦٩٨٨ ، ٦٩٨٩) .

(٢) قال الإمام الشافعى - رحمه الله تعالى - :

أأنثر دراً بين سارحة النعم ... أأنظم منثوراً لراعية الغنم

ومن منح الجهال علماً أضاعه ... ومن منع المستوجبين فقد ظلم

(٣) هو محمد بن سيرين الأنصارى ، أبو بكر بن أبى عمرة البصرى ، من العلماء الأجلاء والمحدثين الحفاظ ، توفى - رحمه الله - سنة (١١٠ هـ) .

(٤) رواه الإمام أحمد (٢/١٧٣) ، وابن أبى عاصم (١/٩٩) ، وابن عساكر فى « تاريخ دمشق » (٦/ ٦٥) ، وابن عدى فى « الكامل » (٧/٢٥٥٧) .

(٥) التشبيه : تشبيه صفات الله بصفات الإنسان ، وقد عرف القائلون بالتشبيه : بالمشبهة ، والمجسمة ، وهؤلاء نسبوا لله جسماً ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، وقد رد كثير من السلف عليهم، وألفوا فى ذلك مؤلفات عديدة أشهرها : « الرد على الزنادقة » للإمام أحمد ، وكتاب « الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة » . وانظر : « مختصره » بتحقيقنا .

القلم وحقيقته التى لا بد من تحقيقها إذا ذكرت حد القلم هو الذى يكتب به ، فإن كان فى الوجود شيء يتسطر بواسطته نقش العلوم فى ألواح القلوب فأخلق به أن يكون هو القلم ، فإن الله تعالى ﴿ علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم ﴾ (١) ، وهذا القلم روحانى إذ وجد فيه روح القلم وحقيقته ولم يعوزه إلا قالبه وصورته ، وكون القلم من خشب أو قصب ليس من حقيقة القلم ، ولذلك لا يوجد فى حده الحقيقى ، ولكل شيء حد وحقيقة هى روحه ، فإذا اهتديت إلى الأرواح صرت روحانياً ، وفتحت لك أبواب [الملكوت] (*) ، وأهلت لمرافقة الملأ الأعلى وحسن أولئك رفيقاً ، ولا يستبعد أن يكون فى القرآن إشارات من هذا الجنس ، وإن كنت لا تقوى على احتمال ما يقرع سمعك من هذا النمط ما لم تسند التفسير إلى الصحابة ، فإن كان التقليد غالباً عليك ، فانظر إلى تفسير قوله تعالى كما قاله المفسرون : ﴿ أَنزَلَ مِنَ السَّماءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَابِياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ . . . ﴾(٢) الآية ، وأنه كيف مثل العلم بالماء والقلوب بالأودية والينابيع والضلال بالزبد ، ثم نبهك على آخرها فقال : كذلك يضرب الله الأمثال ، ويكفيك هذا القدر من هذا الفن ، فلا تطيق أكثر منه .

وبالجملة : فاعلم أن كل ما يحتمله فهمك ، فإن القرآن يلقيه إليك على الوجه الذى لو كنت فى النوم مطالعاً بروحك اللوح المحفوظ لتمثل ذلك لك بمثال مناسب يحتاج إلى التعبير .

واعلم : أن التأويل يجري مجرى التعبير ، فلذلك قلنا : يدور المفسر على القشر ، إذ ليس من يترجم معنى الخاتم والفروج والأفواه ، كمن يدرك أنه أذان قبل الصبح .

* * *

[فصل : فى تعبير معانى عالم الملكوت فى القرآن بأمثلة من عالم الشهادة]

ولعلك تقول : لم أبرزت هذه الحقائق فى هذه الأمثلة ، ولم تكشف صريحاً حتى ارتبك الناس فى جهالة التشبيه وضلالة التخييل .

فاعلم أن هذا تعرفه إذا عرفت أن النائم لم ينكشف له الغيب من اللوح المحفوظ إلا بالمثال دون الكشف الصريح كما حكيت لك المثل ، وذلك يعرفه من يعرف العلاقة

(١) سورة العلق ، الآيتان : ٤ ، ٥ .
(٢) سورة الرعد ، آية : ١٧ .

(*) جاء بالأصل : « المكوت » وهو خطأ .

الخفية التى بين عالم الملك والملكوت ، ثم إذا عرفت ذلك عرفت أنك فى هذا العالم نائم وإن كنت مستيقظاً فالناس نيام ، فإذا ماتوا انتبهوا فينكشف لهم عند الانتباه بالموت حقائق ما سمعوه بالمثال وأرواحها ، ويعلمون أن تلك الأمثلة كانت قشوراً وأصدافاً لتلك الأرواح ويتيقنون صدق آيات القرآن وقول رسول الله ﷺ ، كما تيقن ذلك المؤذن صدق قول ابن سيرين وصحة تعبيره للرؤيا ، وكل ذلك ينكشف عند اتصال الموت ، وربما ينكشف بعضه فى سكرات الموت ، وعند ذلك يقول الجاحد والغافل : ﴿ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللهَ وأَطَعْنَا الرَّسُولا ﴾ [1] ، وقوله : ﴿ هل ينظرون إلا تأويله يومَ يأتى تأويله يقولُ الَّذينَ نَسُوهُ مِن قَبلُ قد جَاءَت رسُلُ ربِّنَا بالْحَقِّ فهل لَنَا من شُفَعَاء فَيشفَعُوا لَنَا أو نُرَدُّ فنعملَ غيرَ الَّذى كُنا نعمل ﴾ [2] الآية ، ﴿ لَيْتَنى لم أتخذْ فُلاناً خَليلاً ﴾ [3] ، ﴿ يَا لَيْتَنى كُنتُ تُرَاباً ﴾ [4] ، ﴿ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فى جَنْبِ الله ﴾ [5] ، ﴿ يَا حَسْرَتَنا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فيهَا ﴾ [6] ، ﴿ ربنا أبصرنَا وَسمِعنَا فارجعْنَا نعملْ صالحاً إنَّا مُوقنُون ﴾[7] وإلى هذا يشير أكثر آيات القرآن المتعلقة بشرح المعاد والآخرة التى أضفنا إليها الزبرجد الأخضر .

فافهم من هذا : أنك ما دمت فى هذه الحياة الدنيا فأنت نائم ، وإنما يقظتك بعد الموت وعند ذلك تصير أهلاً لمشاهدة صريح الحق كفاحاً ، وقبل ذلك لا تحتمل الحقائق إلا مصبوبة فى قالب الأمثال الخيالية ، ثم لجمود نظرك على الحس تظن أنه لا معنى له إلا المتخيل وتغفل عن الروح كما تغفل عن روح نفسك ، ولا تدرك إلا قالبك .

* * *

[فصل : فى وجه العلاقة بين عالم الملكوت وعالم الشهادة]

لعلك تقول : فاكشف عن وجه العلاقة بين العالمين ، وأن الرؤيا لِمَ كانت بالمثال دون الصريح ؟ وأن رسول الله ﷺ لِمَ كان يرى جبريل كثيراً فى غير صورته وما رآه فى صورته إلا مرتين ؟

فاعلم أنك إن ظننت أن هذا يلقى إليك دفعة من غير أن تقدم الاستعداد لقبوله بالرياضة والمجاهدة وإطراح الدنيا بالكلية والانحياز عن غمار الخلق والاستغراق فى محبة

(١) سورة الأحزاب ، الآية : ٦٦ .
(٢) سورة الأعراف ، الآية : ٥٣ .
(٣) سورة الفرقان ، الآية : ٢٨ .
(٤) سورة النبأ ، الآية : ٤٠ .
(٥) سورة الزمر ، الآية : ٥٦ .
(٦) سورة الأنعام ، الآية : ٣١ .
(٧) سورة السجدة ، الآية : ١٢ .

الخالق وطلب الحق ، فقد استكبرت وعلوت علواً كبيراً ، وعلى مثلك يبخل بمثله ، ويقال :

جـئتماني لتعلما سرّ سعدى تجداني بسرّ سعدى شحيحا

فاقطع طمعك عن هذا بالمكاتبة والمراسلة ، ولا تطلبه إلا من باب المجاهدة والتقوى ، فالهداية تتلوها وتثبتها ، كما قال الله تعالى : ﴿ والذين جاهدوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾[1] وقال ﷺ : « من عمل بما علم أورثه الله علم ما لا يعلم » [2] .

واعلم يقيناً أن أسرار الملكوت محجوبة عن القلوب الدنسة بحب الدنيا التى استغرق أكثر هممها طلب العاجلة ، وإنما ذكرنا هذا القدر تشويقا وترغيباً ، ولننبه به على سرّ من أسرار القرآن من غفل عنه لم تفتح له أصداف القرآن عن جواهره البتة ، ثم إن صدقت رغبتك شمرت للطلب واستعنت فيه بأهل البصيرة ، واستمددت منهم ، فما أراك تفلح لو استبددت فيه برأيك وعقلك ، وكيف تفهم هذا وأنت لا تفهم لسان الأحوال ، بل تظن أنه لا نطق فى العالم إلا بالمقال ، فلم تفهم معنى قوله تعالى : ﴿ وإن مِنْ شيءٍ إلا يُسَبِّحُ بحمْدِهِ ﴾ [3] ، ولا قوله تعالى : ﴿ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ [4] ما لم تقدر للأرض لساناً وحياة ، ولا تفهم أن قول القائل : « قال الجدار للوتد : لم تنقبنى ؟ قال: سل من يدقنى فلم يتركنى ، ورأى الحجر الذى يدقنى » ، ولا تدرى أن هذا القول صدق وأصح من نطق المقال ، فكيف تفهم ما وراء هذا من الأسرار .

* * *

---

(١) سورة العنكبوت ، الآية : ٦٩ ، وقال الإمام ابن القيم : علق سبحانه الهداية بالجهاد ، فأكمل الناس هداية أعظمهم جهاداً ، وأفرض الجهاد جهاد النفس ، وجهاد الهوى ، وجهاد الشيطان ، وجهاد الدنيا ، فمن جاهد هذه الأربعة فى الله هداه الله سبل رضاه الموصلة إلى جنته ، ومن ترك الجهاد فاته من الهدى بحسب ما عطل من الجهاد .

وقال الجنيد : والذين جاهدوا أهواءهم فينا بالتوبة لنهدينهم سبل الإخلاص ، ولا يتمكن من جهاد عدوه فى الظاهر إلا من جاهد هذه الأعداء باطناً ، فمن نصر عليها نصر على عدوه ، ومن نصرت عليه نصر عليه عدوه . انظر : كتابنا « نظم القلائد » (فائدة رقم : ٨ ، ٩) .

(٢) رواه أبو نعيم فى « الحلية » (٣/ ١٥) ، قال الحافظ العراقى فى « المغنى » : أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » من حديث أنس وضعفه ، وانظر : « الفوائد المجموعة » للشوكانى بتحقيقى برقم (٨٩٤) .

(٣) سورة الإسراء ، الآية : ٤٤ . (٤) سورة فصلت ، الآية : ١١ .

[فصل : فى حل الرموز التى ذكرت فى هذا الباب]

لعلك تطمع فى أن تنبه على الرموز والإشارات المودعة تحت الجواهر الذى ذكرنا اشتمال القرآن عليها .

فاعلم : **أن الكبريت الأحمر** عند الخلق فى عالم الشهادة عبارة عن الكيمياء التى يتوصل بها إلى قلب الأعيان من الصفات الخسيسة إلى الصفات النفيسة حتى ينقلب به الحجر ياقوتاً والنحاس ذهباً إبريزاً ليتوصل به إلى اللذات فى الدنيا مكدرة منغصة فى الحال ، منصرمة على قرب الاستقبال ، أفترى أن ما يقلب جواهر القلب من رزالة البهيمة وضلالة الجهل إلى صفاء الملائكة وروحانيتها ليترقى من أسفل السافلين إلى أعلى عليين ، وينال به القرب من رب العالمين والنظر إلى وجهه الكريم أبداً دائماً سرمداً ، هل هو أولى باسم الكبريت الأحمر أم لا - فلهذا سميناه الكبريت الأحمر - فتأمل وراجع نفسك وانصف لتعلم أن هذا الاسم بهذا المعنى أحق وعليه أصدق ، ثم أنفس النفائس التى تستفاد من الكيمياء « اليواقيت » وأعلاها « الياقوت الأحمر » ، فلذلك سميناه : « معرفة الذات » .

وأما الترياق الأكبر : فهو عند الخلق عبارة عما يشفى به من السموم المهلكة الواقعة فى المعدة مع أن الهلاك الحاصل بها ليس إلا هلاكاً فى حق الدنيا الفانية ، فانظر إن كان سموم البدع والأهواء والضلالات الواقعة فى القلب مهلكة هلاكاً يحول بين السموم وبين عالم القدس ومعدن الروح والراحة حيلولة دائمة أبدية سرمدية ، وكانت المحاجة البرهانية تشفى عن تلك السموم وتدفع ضررها ، هل هى أولى بأن تسمى الترياق الأكبر أم لا ؟

وأما المسك الأذفر : فهو عبارة فى عالم الشهادة عن شىء يستصحبه الإنسان فيثور منه رائحة طيبة تشهره وتظهره حتى لو أراد خفاءه لم يختف ، لكن يستطير وينتشر ، فانظر إن كان فى المقتنيات العلمية ما ينشر منه الاسم الطيب فى العالم ويشتهر صاحبه به اشتهارا لو أراد الاختفاء وإيثار الخمول ، بل تشهره وتظهره ، فاسم المسك الأذفر عليه أحق وأصدق أم لا ؟ وأنت تعلم أن علم الفقه ومعرفة أحكام الشريعة يطيب الاسم وينشر الذكر ويعظم الجاه ، وما ينال القلب من روح طيب الاسم ، وانتشار الجاه أعظم كثيراً مما ينال المشام من روح طيب رائحة من المسك .

وأما العود : فهو عبارة عند الخلق عن جسم فى الأجسام لا ينتفع به ، ولكن إذا ألقى على النار حتى احترق فى نفسه تصاعد منه دخان منتشر ، فينتهى إلى المشام فيعظم نفعه وجدواه ، ويطيب مورده وملقاه ، فإن كان فى المنافقين وأعداء الله أظلال كالخشب المسندة

لا منفعة لها ، ولكن إذا نزل بها عقاب الله ونكاله من صاعقة وخسف وزلزلة حتى يحترق ويتصاعد منه دخان ، فينتهى إلى مشام القلوب فيعظم نفعه فى الحث على طلب الفردوس الأعلى وجوار الحق سبحانه وتعالى والصرف عن الضلالة والغفلة واتباع الهوى، فاسم العود به أحق وأصدق أم لا ؟

فاكتف من شرح هذه الرموز بهذا القدر ، واستنبط الباقى من نفسك ، وحل الرمز فيه إن طقت وكنت من أهله :

فقد أسمعت لو ناديت حيّاً ولكـن لا حـياة لمن أنـادى

* * *

[فصل : فى الفائدة التى تحت هذه الرموز]

لعلك تقول : قد ظهر لى أن هذه الرموز صحيحة صادقة ، فهل فيها فائدة أخرى تعرف سواها .

فاعلم أن الفائدة كلها وراءها ، فإن هذه أنموذج لتعرف بها تعريف طريق المعانى الروحانية الملكوتية بالألفاظ المألوفة الرسمية لينفتح لك باب الكشف فى معانى القرآن والغوص فى بحارها ، فكثير ما رأينا من طوائف من المتكابسين تشوشت عليهم الظواهر وانقدحت عندهم اعتراضات عليها وتخايل لهم ما يناقضها ، فبطل أصل اعتقادهم فى الدين ، وأورثهم ذلك جحوداً باطناً فى الحشر والنشر والجنة والنار والرجوع إلى الله تعالى بعد الموت وأظهروها فى سرائرهم ، وانحل عنهم لجام التقوى ورابطة الورع ، واسترسلوا فى طلب الحطام وأكل الحرام واتباع الشهوات ، وقصروا الهمم على طلب الجاه والمال والحظوظ العاجلة ، ونظروا إلى أهل الورع بعين الاستخفاف والاستجهال ، وإن شاهدوا الورع ممن لا يقدرون على الإنكار عليه لغزارة علمه وكمال عقله وثقابة ذهنه حملوه على أن غرضه التلبيس والناموس واستمالة القلوب وصرف الوجوه إلى نفسه ، فما زادهم مشاهدة الورع من أهله إلا تمادياً وضلالاً مع أن مشاهدة ورع أهل الدين من أعظم المؤكدات لعقائد المؤمنين ، وهذا كله لأن نظر عقلهم مقصور على صور الأشياء وقوالبها الخيالية ، ولم يمتد نظرهم إلى أرواحها وحقائقها ، ولم يدركوا الموازنة بين عالم الشهادة وعالم الملكوت ، فلما لم يدركوا ذلك وتناقضت عندهم ظواهر الأسئلة ضلوا وأضلوا ، فلا هم أدركوا شيئاً من عالم الأرواح بالذوق إدراك الخواص ، ولا هم آمنوا بالغيب إيمان العوام فأهلكتهم كياستهم ، والجهل أدنى إلى الخلاص من فطانة بتراء وكياسة ناقصة ،

ولسنا نستبعد ذلك فلقد تعثرنا فى أذيال هذه الضلالات مدة لشؤم أقران السوء وصحبتهم حتى أبعدنا الله عن هفواتها ووقانا من ورطاتها ، فله الحمد والمنة والفضل على ما أرشد وهدى وأنعم وأسدى وعصم من ورطات الردى ، فليس ذلك مما يمكن أن ينال بالجهد والمنى : ﴿ مَا يَفْتَحِ اللهُ للناسِ مِن رَحمةٍ فلا مُمْسِكَ لهَا ومَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ﴾ (١) .

* * *

[فصل : فى حكم تفضيل بعض الآيات على بعض وكله كلام الله تعالى]

لعلك تقول : قد توجه قصدك فى هذه التنبيهات إلى تفضيل بعض القرآن على بعض والكل قول الله تعالى ، فكيف يفارق بعضها بعضاً ، وكيف يكون بعضها أشرف من بعض ؟

فاعلم أن نور البصيرة إن كان لا يرشدك إلى الفرق بين آية الكرسى وآية المداينات وبين سورة الإخلاص وسورة تبت ، وترتاع من اعتقاد الفرق نفسك الجوّارة المستغرقة بالتقليد ، فلقد صاحب الرسالة صلوات الله وسلامه عليه ، فهو الذى أنزل عليه القرآن ، وقد دلّت الأخبار على شرف بعض الآيات وعلى تضعيف الأجر فى بعض السور المنزلة ، فقد قال ﷺ : « فاتحة الكتاب أفضل القرآن » ، وقال ﷺ : « آية الكرسى سيدة آى القرآن » (٢) وقال ﷺ : « يس قلب القرآن ، وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن » (٣) ، والأخبار الواردة فى فضائل قوارع القرآن بتخصيص بعض الآيات والسور بالفضل وكثرة الثواب فى تلاوتها لا تحصى ، فاطلبه من كتب الحديث إن أردته ، وننبهك الآن على معنى هذه الأخبار الأربعة فى تفضيل هذه السور ، وإن كان ما مهدناه من ترتيب أقسام القرآن وشعبه ومراتبه ، يرشدك الله إن راجعته وفكرت فيه ، فإنا حصرنا أقسام القرآن وشعبه فى عشرة أنواع .

* * *

[فصل : فى أسرار الفاتحة وفضلها]

وإذا تفكرت وجدت الفاتحة على إيجازها مشتملة على ثمانية مناهج ، فقوله تعالى :

---

(١) سورة فاطر ، الآية : ٢ .

(٢) انظر : « مسند أحمد » (١٢٨/٥ ، ١٤٢ ، ٢٧٨) ، و« السلسلة الصحيحة » (١٠٩) .

(٣) رواه الإمام أحمد فى « المسند » (٢٦/٥) .

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ نبأ عن الذات ، وقوله : ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ نبأ عن صفة من صفات خاصة ، وخاصيتها أنها تستدعى سائر الصفات من العلم والقدرة وغيرهما ، ثم تتعلق بالخلق وهم المرحومون تعلقاً يؤنسهم به ويشوقهم إليه ويرغبهم فى طاعته لا كوصف الغضب لو ذكره بدلاً عن الرحمة ، فإن ذلك يحزن ويخوّف ويقبض القلب ولا يشرحه ، وقوله : ﴿ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ﴾ يشتمل على شيئين :

أحدهما : أصل الحمد ، وهو الشكر ، وذلك أول الصراط المستقيم وكأنه شطره ، فإن الإيمان العملى نصفان : نصف صبر [1] ، ونصف شكر ، كما تعرف حقيقة ذلك إن أردت معرفة ذلك باليقين من كتاب « إحياء علوم الدين » لا سيما فى كتاب الشكر والصبر منه ، وفضل الشكر على الصبر كفضل الرحمة على الغضب ، فإن هذا يصدر عن الارتياح وهزة الشوق وروح المحبة ، وأما الصبر على قضاء الله فيصدر عن الخوف والرهبة ، ولا يخلو عن الكرب والضيق . وسلوك الصراط المستقيم إلى الله تعالى بطريق المحبة [2] ، وأعمالها أفضل كثيراً من سلوك طريق الخوف ، وإنما يعرف سرّ ذلك من كتاب المحبة والشوق من جملة كتاب « الإحياء » ، ولذلك قال رسول الله ﷺ : « أول ما يدعى إلى الجنة الحمادون لله على كل حال » [3] .

وقال تعالى : ﴿ رَبِّ العالمين ﴾ إشارة إلى الأفعال كلها وإضافتها إليه أوجز لفظ وأتمه إحاطة بأصناف الأفعال لفظ « رب العالمين » ، وأفضل النسبة الفعل إليه نسبة الربوبية ، فإن ذلك أتم وأكمل فى التعظيم من قولك أعلى العالمين وخالق العالمين .

وقوله ثانياً : ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ إشارة إلى الصفة مرة أخرى ، ولا تظن أنه مكرر فلا تكرر فى القرآن ، إذ حد المكرر ما لا ينطوى على مزيد فائدة ، وذكر « الرحمة » بعد ذكر « العالمين » ، وقبل ذكر « مالك يوم الدين » ينطوى على فائدتين عظيمتين فى تفضيل مجارى الرحمة :

إحداهما : تلتفت إلى خلق رب العالمين ، فإنه خلق كل واحد منهم على أكمل أنواعه وأفضلها وآتاه كل ما يحتاج إليه ، فأحد العوالم التى خلقها عالم البهائم وأصغرها البعوض والذباب والعنكبوت والنحل .

---

(١) روى الطبرانى فى « الكبير » عن ابن مسعود قال : « اليقين الإيمان كله ، والصبر نصف الإيمان» ، أفاده الحافظ فى « الفتح » (١/ ٦٣) ، وقال : سنده صحيح .

(٢) انظر : كتاب « عدة الصابرين » لابن قيم الجوزية ، و« طريق الهجرتين » له أيضاً (ص/ ٢٨٦ وما بعدها ، وص/ ٣٧٢ وما بعدها - بتحقيقى) .

(٣) رواه أبو نعيم فى « الحلية » (٥/ ٦٩) .

فانظر إلى البعوض : كيف خلق أعضاءها ، فقد خلق عليها كل عضو خلقه على الفيل حتى خلق له خرطوماً مستطيلاً حاد الرأس ، ثم هداه إلى غذائه إلى أن يمص دم الآدمى، فتراه يغرز فيه خرطومه ويمص من ذلك التجويف غذاء ، وخلق له جناحين ليكونا له آلة الهرب إذا قصد دفعه .

وانظر إلى الذباب : كيف خلق أعضاءه وخلق حدقتيه مكشوفتين بلا أجفان ، إذ لا يحتمل رأسه الصغير الأجفان ، والأجفان يحتاج إليها لتصقيل الحدقة مما يلحقها من الأقذاء والغبار ، وانظر كيف خلق له بدلاً عن الأجفان يدين زائدتين ، فله سوى الأرجل الأربع يدان زائدتان تراه إذا وقع على الأرض لا يزال يمسح حدقتيه بيديه يصقلهما عن الغبار .

وانظر إلى العنكبوت : كيف خلق أطرافها وعلمها حيلة النسج ، وكيف علمها حيلة الصيد بغير جناحين ، إذ خلق لها لعاباً لزجاً يعلق نفسها به فى زاوية يترصد طيران الذباب بالقرب منها ، فترمى إليه نفسه فتأخذه وتقيده [بخيطها الممدود] (*) من لعابها فتعجزه عن الإفلات حتى تأكله أو تدخره ، وانظر إلى نسج العنكبوت لبيتها : كيف هداها الله نسجه على التناسب الهندسى فى ترتيب السدى واللحمة .

وانظر إلى النحل وعجائبها التى لا تحصى فى جمع الشهد والشمع ، وننبهك على هندستها فى بناء بيتها ، فإنها تبنى على شكل المسدس كيلا يضيق المكان على رفقائها ، لأنها تزدحم فى موضع واحد على كثرتها ولو بنت البيوت مستديرة لبقى خارج المستديرات فرج ضائعة ، فإن الدوائر لا تراص - وكذلك سائر الأشكال - وأما المربعات فتراص ، ولكن شكل النحل يميل إلى الاستدارة فيبقى داخل البيت زوايا ضائعة ، كما يبقى فى المستدير خارج البيت فرج ضائعة ، فلا شكل من الأشكال يقرب من المستدير فى التراص غير المسدس ، وذلك يعرف بالبرهان الهندسى ، فانظر : كيف هداه الله خاصية هذا الشكل ، وهذا أنموذج من عجائب صنع الله ولطفه ورحمته بخلقه ، فإن الأدنى بينة على الأعلى .

وهذه الغرائب لا يمكن أن تستقصى فى أعمار طويلة ، أعنى ما انكشف للآدميين منها وأنه ليسير بالإضافة إلى ما لا ينكشف ، واستأثر هو والملائكة بعلمه ، وربما تجد تلويحات من هذا الجنس فى كتاب الشكر وكتاب المحبة[1]، فاطلبه إن كنت له أهلاً، وإلا

(*) جاء بالأصل : « بخيطه المدود » وهو خطأ .

(1) يعنى من كتابه الكبير « الإحياء » .

فغض بصرك عن آثار رحمة الله ولا تنظر إليها ، ولا تسرح فى ميدان معرفة الصنع ، ولا تتفرج فيه واشتغل بأشعار المتنبى وغرائب النحو لسيبويه [1] ، وفروع ابن الحداد فى نوادر الطلاق وحيل المجادلة فى الكلام ، فذلك أليق بك ، فإن قيمتك على قدر همتك: ﴿ وَلا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إنْ أَرَدْتُ أنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إنْ كَانَ اللهُ يُرِيدُ أَنْ يغْوِيَكُمْ ﴾ [2] ، و﴿مَا يَفْتَح اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [3].

ولنرجع إلى الغرض والمقصود : التنبيه على أنموذج من رحمة الله تعالى فى خلق العالمين ، فأما تعلقه بقوله : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ، فيشير إلى الرحمة فى المعاد يوم الجزاء عند الإنعام بالملك المؤبد فى مقابلة كلمة وعبادة ، وشرح ذلك يطول .

والمقصود : أنه لا مكرر فى القرآن ، فإن رأيت شيئاً مكرراً من حيث الظاهر ، فانظر فى سوابقه ولواحقه لينكشف لك مزيد الفائدة فى إعادته .

فأما قوله : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ فإشارة إلى الآخرة فى المعاد ، وهو أحد الأقسام من الأصول مع الإشارة إلى معنى الملك والملك ، وذلك من صفات الجلال .

وقوله : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ : يشتمل على ركنين عظيمين ، **أحدهما** : العبادة مع الإخلاص بالإضافة إليه خاصة ، وذلك هو روح الصراط المستقيم كما تعرفه من كتاب الصدق والإخلاص ، وكتاب ذم الجاه والرياء من كتاب « الإحياء » ، **والثانى** : اعتقاد أنه لا يستحق العبادة سواه ، وهو لباب عقيدة التوحيد ، وذلك بالتبرى عن الحول والقوة ، ومعرفة أن الله منفرد بالأفعال كلها ، وأن العبد لا يستقل بنفسه دون معونته .

فقوله : ﴿ إياك نعبد ﴾ : إشارة إلى تحلية النفس بالعبادة والإخلاص .

وقوله : ﴿ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ : إشارة إلى تزكيتها عن الشرك والالتفات إلى الحول والقوة .

وقد ذكرنا أن مدار سلوك الصراط المستقيم على قسمين : **أحدهما** : التزكية بنفى ما لا ينبغى ، **والثانية** : التحلية بتحصيل ما ينبغى ، وقد اشتمل عليهما كلمتان من جملة

---

(١) سيبويه : هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثى - نسبة إلى الحارث بن كعب ، قبيلة يمنية - وهذه النسبة بالولاء ، فقد كان سيبويه فارسياً ولقبه « سيبويه » لقب فارسى مركب مزجى من « سيب » أى التفاح ، و« وي » أى الرائحة ، فمعناه : رائحة التفاح ، أخذ النحو عن الخليل ، وعيسى بن عمر ، ويونس بن حبيب ، والأخفش الكبير ، وغيرهم ، توفى سنة (١٨٠ هـ).

(٢) سورة هود ، الآية : ٣٤ .

(٣) سورة فاطر ، الآية : ٢ .

الفاتحة ، وقوله : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ : سؤال ودعاء ، وهو مخ العبادة ، كما تعرفه من الأذكار والدعوات من كتب « الإحياء » ، وهو تنبيه على حاجة الإنسان إلى التضرع والابتهال إلى الله تعالى ، وهو روح العبودية ، وتنبيه على أن أهم حاجاته الهداية إلى الصراط المستقيم ، إذ به السلوك إلى الله تعالى ، كما سبق ذكره .

وأما قوله : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ إلى آخر السورة : هو تذكير لنعمته على أوليائه ونقمته وغضبه على أعدائه ، لتستثير الرغبة والرهبة من صميم الفؤاد ، وقد ذكرنا أن ذكر قصص الأنبياء والأعداء قسمان من أقسام أم القرآن عظيمان ، وقد اشتملت الفاتحة من الأقسام العشرة على ثمانية أقسام : الذات ، والصفات ، والأفعال ، وذكر المعاد ، والصراط المستقيم بجميع طرفيه – أعنى : التزكية والتحلية – وذكر نعمة الأولياء ، وغضب الأعداء ، وذكر المعاد .

ولم يخرج منه إلا قسمان : محاجة الكفار ، وأحكام الفقهاء ، وهما الفنان اللذان يتشعب منهما علم الكلام وعلم الفقه – وبهذا يتبين أنهما واقعان فى الصنف الأخير من مراتب علوم الدين – وإنما قدمهما حب المال والجاه فقط .

* * *

[فصل : فاتحة الكتاب هى مفتاح الجنة]

وعند هذا ننبهك على دقيقة ، فنقول :

إن هذه السورة فاتحة الكتاب مفتاح الجنة ، وإنما كانت مفتاحاً ، لأن أبواب الجنة ثمانية ، ومعانى الفاتحة ترجع إلى ثمانية .

فاعلم قطعاً : أن كل قسم منها مفتاح باب من أبواب الجنة تشهد به الأخبار ، فإن كنت لا تصادف من قلبك الإيمان والتصديق به ، وطلبت فيه المناسبة ، فدع عنك ما فهمته من ظاهر الجنة ، فلا يخفى عليك أن كل قسم يفتح باب بستان من بساتين المعرفة ، كما أشرنا إليها فى آثار رحمة الله تعالى وعجائب صنعه وغيرها ، ولا تظن أن روح العارف من الانشراح فى رياض المعرفة وبساتينها أقل من روح من يدخل الجنة التى يعرفها ويقضى فيها شهوة البطن والفرج ، وأنى يتساويان ، بل لا ينكر أن يكون فى العارفين من رغبته فى فتح أبواب المعارف لينظر إلى ملكوت السماء والأرض وجلال خالقها ومدبرها أكثر من رغبته فى المنكوح والمأكول والملبوس ، وكيف لا تكون هذه الرغبة أكثر وأغلب على العارف البصير ، وهى مشاركة للملائكة فى الفردوس الأعلى ؟!

إذ لا حظ للملائكة فى المطعم والمشرب والمنكح والملبس ، ولعل تمتع البهائم بالمطعم والمشرب والمنكح يزيد على تمتع الإنسان ، فإن كنت ترى مشاركة البهائم ولذاتهم أحق بالطلب من مساهمة الملائكة فى فرحهم وسرورهم بمطالعة جمال حضرة الربوبية ، فما أشد غيك وجهلك وغباوتك ، وما أخس همتك وقيمتك على قدر همتك ، وأما العارف إذا انفتح له ثمانية أبواب من أبواب جنة المعارف واعتكف فيها ، ولم يلتفت أصلاً إلى جنة البله ، فإن أكثر أهل الجنة البله ، وعليون لذوى الألباب ، كما ورد فى الخبر ، وأنت أيضاً أيها القاصر همتك على اللذات قبقبة وذبذبة كالبهيمة ، ولا تنكر أن درجات الجنان إنما تنال بفنون المعارف ، فإن كانت رياض المعارف لا تستحق فى أن تسمى نفسها جنة فتستحق أن يستحق بها الجنة ، فتكون مفاتيح الجنة ، فلا تنكر فى الفاتحة مفاتيح جميع أبواب الجنة .

* * *

[فصل : فى فضل آية الكرسى وشرحها]

فأقول : هل لك أن تتفكر فى آية الكرسى أنها لِمَ تسمى سيدة الآيات ؟ فإن كنت تعجز عن استنباطه بتفكرك ، فارجع إلى الأقسام التى ذكرناها والمراتب التى رتبناها .

وقد ذكرنا لك أن معرفة الله تعالى ومعرفة ذاته وصفاته هى المقصد الأقصى من علوم القرآن ، وأن سائر الأقسام مرادة له ، وهو مراد لنفسه لا لغيره ، فهو المتبوع وما عداه التابع ، وهى سيدة الاسم المقدم الذى يتوجه إليه وجوه الاتباع وقلوبهم فيحذون حذوه وينحون نحوه ومقصده ، وآية الكرسى تشتمل على ذكر الذات والصفات والأفعال فقط ليس فيها غيرها .

قوله : ﴿ اللَّهُ ﴾ : إشارة إلى الذات ، وقوله : ﴿ لا إِلَهَ إِلا هُوَ ﴾ : إشارة إلى توحيد الذات ، وقوله : ﴿ الحَيُّ القَيُّومُ ﴾ : إشارة إلى صفة الذات وجلاله ، فإن معنى « القيوم » : هو الذى يقوم بنفسه ويقوم به غيره ، فلا يتعلق قوامه بشىء ويتعلق به قوام كل شىء ، وذلك غاية الجلال والعظمة ، وقوله : ﴿ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ ﴾ : تنزيه وتقديس له عما يستحيل عليه من أوصاف الحوادث ، والتقديس عما يستحيل أحد أقسام المعرفة ، بل هو أوضح أقسامها ، وقوله : ﴿ لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ ﴾ : إشارة إلى الأفعال كلها ، وأن جميعها منه مصدره وإليه مرجعه ، وقوله : ﴿ مَن ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُ إِلا بِإِذْنِهِ ﴾ : إشارة إلى انفراده بالملك والحكم والأمر ، وأن من يملك

الشفاعة ، فإنما يملك بتشريفه إياه والإذن فيه - وهذا نفى للشركة عنه فى الملك والأمر ،

وقوله : ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ ﴾ : إشارة إلى صفة العلم وتفضيل بعض المعلومات والانفراد بالعلم حتى لا علم لغيره من ذاته ، وإن كان لغيره علم فهو من عطائه وهبته ، وعلى قدر إرادته ومشيئته .

وقوله : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ﴾ : إشارة إلى عظمة ملكه وكمال قدرته ، وفيه سر لا يحتمل الحال كشفه ، فإن معرفة الكرسى ومعرفة صفاته واتساع السموات والأرض معرفة شريفة غامضة ، ويرتبط بها علوم كثيرة .

وقوله : ﴿ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا ﴾ : إشارة إلى صفات القدرة وكمالها وتنزيهها عن الضعف والنقصان .

وقوله : ﴿ وَهُوَ العلىُّ العظِيمُ ﴾ : إشارة إلى أصلين عظيمين فى الصفات ، وشرح هذين الوصفين يطول ، وقد شرحنا منهما ما يحتمل الشرح فى كتاب « المقصد الأسنى فى أسماء الله الحسنى » فاطلبه منه .

والآن إذا تأملت جملة هذه المعانى ، ثم تلوت جميع آيات القرآن لم تجد جملة هذه المعانى من التوحيد والتقديس وشرح الصفات العلى مجموعة فى آية واحدة منها ، فلذلك قال النبى ﷺ : « سيدة آى القرآن » [1] ، فإن شهد الله ليس فيه إلا التوحيد ، و﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ ليس فيه إلا التوحيد والتقديس ، و﴿ قُلْ اللَّهُمَّ مالكَ المُلك ﴾ [2] ليس فيه إلا الأفعال وكمال القدرة ، و« الفاتحة » فيها رموز إلى هذه الصفات من غير شرح ، وهى مشروحة فى آية الكرسى ، والذى يقرب منها فى جميع المعانى آخر الحشر [3] ، وأول الحديد [4] ، إذ اشتملا على أسماء وصفات كثيرة ، ولكنها آيات لا آية واحدة ، وهذه آية واحدة [5] إذا قابلتها بإحدى تلك الآيات وجدتها أجمع المقاصد ، فلذلك تستحق السيادة على الآى ، وقال ﷺ : « هى سيدة الآيات » [6] كيف لا ، وفيها « الحىّ القيوم » ، وهو الاسم الأعظم ، وتحته سرّ ، ويشهد له ورود الخبر بأن الاسم الأعظم فى آية الكرسىّ وأول آل عمران ، وقوله : ﴿ وعنت الوجوه للحىّ القيوم ﴾ [7] .

* * *

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ٢٦ .

(٣) ، (٤) تقدمت الإشارة إلى هذه الآيات أول الكتاب .

(٥) يعنى آية الكرسى .

(٦) تقدم تخريجه .

(٧) سورة طه ، الآية : ١١١ .

[فصل : فى فضل سورة الإخلاص]

وأما قوله عليه السلام : « قُلْ هُوَ اللهُ أحد تعدل ثلث القرآن » [1] ، فما أراك أن تفهم وجه ذلك ، فتارة تقول : هذا ذكره للترغيب فى التلاوة وليس المعنى به التقدير - وحاشا منصب النبوة عن ذلك - وتارة تقول : هذا بعيد عن الفهم والتأويل ، وأن آيات القرآن تزيد على ستة آلاف آية - فهذا القدر كيف يكون ثلثها - وهذا لقلة معرفتك بحقائق القرآن ونظرك إلى ظاهر ألفاظه ، تظن أنها تكثر وتعظم بطول الألفاظ وتقصر بقصرها - وذلك كظن من يؤثر الدراهم الكثيرة على الجوهر الواحد نظراً إلى كثرتها .

فاعلم أن سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن قطعاً ، وارجع إلى الأقسام الثلاثة التى ذكرناها فى مهمات القرآن ، إذ هى معرفة الله تعالى ومعرفة الآخرة ومعرفة الصراط المستقيم ، فهذه المعارف الثلاثة هى المهمة والباقى توابع ، وسورة الإخلاص تشتمل على واحد من الثلاث ، وهو : معرفة الله وتوحيده وتقديسه عن مشارك فى الجنس والنوع ، وهو المراد بنفى الأصل والفرع والكفء ، ووصفه بالصمد يشعر بأنه الصمد الذى لا مقصد فى الوجود للحوائج سواه ، نعم ليس فيها حديث الآخرة والصراط المستقيم ، وقد ذكرنا أن أصول مهمات القرآن : معرفة الله تعالى ومعرفة الآخرة ومعرفة الصراط المستقيم، فلذلك تعدل ثلث القرآن - أى ثلث الأصول من القرآن - كما قال عليه السلام: « الحج عرفة » [2] ، أى هو الأصل والباقى توابع .

* * *

[فصل : فى فضل سورة يس]

لعلك تشتهى الآن أن تعرف معنى قوله ﷺ : « يس قلب القرآن » [3] ، وأنا أرى أن أَكِلَ هذا إلى فهمك لتستنبطه بنفسك على قياس ما نبهت عليه فى أمثاله، فعساك تقف على وجهه ، فالنشاط والتنبيه من نفسك أعظم من الفرح بالتنبيه من غيرك ، والتنبه يزيد فى النشاط أكثر من التنبيه ، وأرجو أنك إذا تنبهت لسر واحد من نفسك توفرت داعيتك وانبعث نشاطك لإدمان الفكر طمعاً فى الاستبصار والوقوف على الأسرار،

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) أخرجه أبو داود (١٩٤٩) ، والترمذى (٨٨٩) ، والنسائى (٥/٢٥٦ ، ٢٦٤) ، وابن ماجه (٣٠١٥) ، والدارقطنى (٢/٢٤١) ، والحاكم (١/٤٦٤ ، ٢/٢٧٨) ، وانظر : « التلخيص الحبير » (٢/٢٥٥) ، و« نصب الراية » (٣/٩٢ - ٩٣) .

(٣) تقدم تخريجه .

وبه ينفتح لك حقائق الآيات ، هى قوارع القرآن على ما سنجمعه لك ليسهل عليك النظر فيها واستنباط الأسرار منه .

* * *

[فصل : فى تخصيص آية الكرسى بأنها السيدة ، والفاتحة بأنها الأفضل]

لعلك تقول : لِمَ خصصت آية الكرسى بأنها السيدة ؟ والفاتحة بأنها الأفضل ؟ أفيه سر أم هو بحكم الاتفاق كما يسبق اللسان فى الثناء على شخص إلى لفظ ، وفى الثناء على مثله إلى لفظ آخر ؟

فأقول : هيهات ، فإن ذلك يليق بى وبك وبمن ينطق عن الهوى لا بمن ينطق عن وحى يوحى ، فلا تظنن أن كلمة واحدة تصدر عنه ﷺ فى أحواله المختلفة من الغضب والرضا إلا بالحق والصدق والسر فى هذا التخصيص أن الجامع بين فنون الفضل وأنواعها الكثيرة يسمى فاضلاً ، فالذى يجمع أنواعاً أكثر يسمى أفضل ، فإن الفضل هو « الزيادة» فالأفضل هو الأزيد ، وأما السؤدد فهو عبارة عن رسوخ معنى الشرف الذى يقتضى الاستتباع ويأبى التبعية ، وإذا راجعت المعانى التى ذكرناها فى السورتين علمت أن الفاتحة تتضمن التنبيه على معان كثيرة ومعان مختلفة ، فكانت أفضل .

وآية الكرسى تشتمل على المعرفة العظمى التى هى المتبوعة والمقصودة التى يتبعها سائر المعارف ، فكان اسم السيدة بها أليق .

فتنبه لهذا النمط من التصرف فى قوارع القرآن وما يتلوه عليك ليغزر علمك وينفتح فكرك ، فترى العجائب والآيات وتنشرح فى جنة المعارف ، وهى الجنة التى لا نهاية لأطرافها ، إذ معرفة جلال الله وأفعاله لا نهاية لها ، فالجنة التى تعرفها خلقت من أجسام ، فهى وإن اتسعت أكنافها فمتناهية ، إذ ليس فى الإمكان خلق جسم بلا نهاية فإنه محال .

وإياك أن تستبدل الذى هو أدنى بالذى هو خير ، فتكون من جملة البله وإن كنت من أهل الجنة ، قال ﷺ : « أكثر أهل الجنة البله وعليون لذوى الألباب » [1] .

* * *

(١) تقدم تخريجه .

[فصل : فى حال العارفين فى الحياة الدنيا]

واعلم : أنه لو خلق فيك شوق إلى لقاء الله ، وشهوة إلى معرفة جلاله أصدق وأقوى من شهوتك للأكل والنكاح ، لكنت تؤثر جنة المعارف ورياضها وبساتينها على الجنة التى فيها قضاءُ الشهوات المحسوسة .

واعلم : أن هذه الشهوة خلقت للعارفين ولم تخلق لك كما خلقت شهوة الجاه ولم تخلق للصبيان ، وإنما للصبيان شهوة اللعب فقط ، فأنت تتعجب من الصبيان فى عكوفهم على لذة اللعب وخلوهم عن لذة الرئاسة ، والعارف يتعجب منك فى عكوفك على لذة الجاه والرئاسة ، فإن الدنيا بحذافيرها عند العارف لهو ولعب .

ولما خلقت هذه الشهوة للعارفين كان التذاذهم بالمعرفة بقدر شهوتهم ، ولا نسبة لتلك اللذة إلى لذة الشهوات الحسية ، فإنها لذة لا يعتريها الزوال ، ولا يغيرها الملال ، بل لا تزال تتضاعف وتترادف وتزداد بزيادة المعرفة والأشواق فيها ، بخلاف سائر الشهوات ، إلا أن هذه الشهوة لا تخلق فى الإنسان إلا بعد البلوغ ، أعنى البلوغ إلى حد الرجال ، ومن لم تخلق فيه فهو إما صبى لم تكمل فطرته لقبول هذه الشهوات ، أو عنين أفسدت كدورات الدنيا وشهواتها فطرته الأصلية .

فالعارفون لما رزقوا شهوة المعرفة ولذة النظر إلى جلال الله فهم فى مطالعتهم جمال الحضرة الربوبية فى جنة عرضها السموات والأرض بل أكثر ، وهى جنة عالية قطوفها دانية ، فإن فواكهها صفة ذاتهم وليست مقطوعة ولا ممنوعة ، إذ لا مضايقة للمعارف .

والعارفون ينظرون إلى العاكفين فى حضيض الشهوات نظر العقلاء إلى الصبيان عند عكوفهم على لذات اللعب ، ولذلك تراهم مستوحشين من الخلق ويؤثرون العزلة والخلوة، فهى أحب الأشياء إليهم ويهربون من الجاه والمال ، فإنه يشغلهم عن لذة المناجاة ويعرضون عن الأهل والولد ترفعاً عن الاشتغال بهم عن الله تعالى ، فترى الناس يضحكون منهم فيقولون فى حق من يرونهم منهم : إنه موسوس ، بل مدبر ظهر عليه مبادئ الجنون ، وهم يضحكون على الناس لقناعتهم بمتاع الدنيا ، ويقولون : ﴿ إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون * فسوف تعلمون ﴾ [1] .

والعارفون مشغولون بتهيئة سفينة النجاة لغيره ولنفسه لعلمه بخطر المعاد ، فيضحك على أهل الغفلة ضحك العاقل على الصبيان إذا اشتغلوا باللعب والصولجان ، وقد أظل

---

(١) سورة هود ، الآية : ٣٨ ، ٣٩ .

على البلد سلطان قاهر يريد أن يغير على البلد ، فيقتل بعضهم ويخلع بعضهم ، والعجب منك أيها المسكين المغرور بجاهك الخطير المنغص ، ومالك اليسير المشوش قانعاً به عن النظر إلى جمال الحضرة الربوبية وجلالها مع إشراقه وظهوره ، فإنه أظهر من أن يطلب وأوضح من أن يعقل ، ولم يمنع القلوب من الاشتغال بذلك الجمال بعد تزكيتها عن شهوات الدنيا إلا شدة الإشراق مع ضعف الأحداق ، فسبحان من اختفى عن بصائر الخلق بنوره ، واحتجب عنهم لشدة ظهوره .

* * *

[فصل : فى السبب الداعى إلى نظم جواهر القرآن فى سلك واحد]

ونحن الآن ننظم جواهر القرآن فى سلك واحد ، ودرره فى سلك آخر ، وقد يصادف كلاهما منظوماً فى آية واحدة ، فلا يمكن تقطيعها فننظر إلى الأغلب من معانيها .

والشطر الأول من الفاتحة من الجواهر ، والشطر الثانى من الدرر ، ولذلك قال الله تعالى : « قسمت الفاتحة بينى وبين عبدى . . . » الحديث [1] ، وننبهك أن المقصود من سلك الجواهر : اقتباس أنوار المعرفة فقط ، والمقصود من الدرر : هو الاستقامة على سواء الطريق بالعمل ، فالأول علمى ، والثانى عملى ، وأصل الإيمان : العلم ، والعمل .

* * *

(١) أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (١٣٢) ، ومسلم (١/ ٢٩٦) ، وأحمد (٢/ ٤٦٠) ، وأبو داود (٨٢١) ، والنسائى (٢/ ١٣٥ - ١٣٦) ، وغيرهم من حديث أبى هريرة - رضى الله عنه .

النمط الأول : جواهر القرآن

[التى وردت فى ذات الله - عزَّ وجَلَّ - وصفاته وأفعاله خاصة]

وهى سبعمائة وثلاث وستون آية

أولها : فاتحة الكتاب : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم . . . ﴾ إلى آخرها .

وأما من سورة البقرة ، فأربع عشرة آية :

قوله : ﴿ الَّذى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ فَلا تَجْعَلُوا لله أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ هُوَ الَّذى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّن دُونِ اللهِ مِن وَلِىٍّ وَلا نَصِيرٍ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ وَلله الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ * بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (٥)، وقوله : ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴾ (٦) ، وقوله : ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، إِنَّ فِى خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِى تَجْرِى فِى الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (٧) ، وقوله : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٢ .
(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٩ .
(٣) سورة البقرة ، الآية : ٣٢ .
(٤) سورة البقرة ، الآية : ١٠٧ .
(٥) سورة البقرة ، الآيات : ١١٥ - ١١٧ .
(٦) سورة البقرة ، الآيتان : ١٣٧ ، ١٣٨ .
(٧) سورة البقرة ، الآيتان : ١٦٣ ، ١٦٤ .

وَلْيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [١] ، وقوله : ﴿ اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَىُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ العَلِىُّ العَظِيمُ * لا إِكْرَاهَ فِى الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَىِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى لا انفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [٢] .

ومن سورة آلَ عمران ؛ ثلاث عشرة آية :

قوله : ﴿ الم * اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَىُّ القَيُّومُ * نَزَّلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ بِالحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ * مِنْ قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ * إِنَّ اللهَ لا يَخْفَى عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى الأَرْضِ وَلا فِى السَّمَاءِ * هُوَ الَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[٣] ، وقوله : ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ وَالمَلائِكَةُ وَأُولُوا العِلْمِ قَائِماً بِالقِسْطِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ * إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ ﴾ [٤] ، وقوله : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِى المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الحَىَّ مِنَ المَيِّتِ وَتُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَىِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [٥] ، وقوله : ﴿ قُلْ إِنَّ الفَضْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ ﴾ [٦] ، وقوله : ﴿ وَللهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * إِنَّ فِى خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِى الأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴾ [٧] .

---

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٨٦ .
(٢) سورة البقرة ، الآيتان : ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، وهما : آية الكرسى وما بعدها .
(٣) سورة آل عمران ، الآيات : ١ - ٦ .
(٤) سورة آل عمران ، الآيتان : ١٨ ، ١٩ .
(٥) سورة آل عمران ، الآيتان : ٢٦ ، ٢٧ .
(٦) سورة آل عمران ، الآيتان : ٧٣ ، ٧٤ .
(٧) سورة آل عمران ، الآيات : ١٨٩ - ١٩٢ .

ومن سورة النساء ، آيتان :

قوله : ﴿ يَا أَهْلَ الكتَابِ لا تَغْلُوا فِى دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إلا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِه وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إِنَّمَا اللهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً * لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً للهِ وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعاً ﴾ (١) .

وَمِنْ سُورَةِ الْمَائِدَة ، عشر آيات :

قوله : ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِى الأَرْضِ جَمِيعاً وَللهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ وَأَنَّ اللهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ * اعْلَمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلا الْبَلاغُ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ (٤) .

وقوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِى وَأُمِّى إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِى أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلا أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ * مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلا مَا أَمَرْتَنِى بِهِ أَن اعْبُدُوا اللهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ * إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * قَالَ اللهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَّضِىَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * للهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٥) .

---

(١) سورة النساء ، الآيتان : ١٧١ ، ١٧٢ .

(٢) سورة المائدة ، الآية : ١٧ .

(٣) سورة المائدة ، الآية : ٤٠ .

(٤) سورة المائدة ، الآيات : ٩٧ - ٩٩ .

(٥) سورة المائدة ، الآيات : ١١٦ - ١٢٠ .

ومن سورة الأنعام ، خمس وأربعون آية :

قوله : ﴿ الْحَمْدُ للهِ الَّذِى خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ * هُوَ الَّذِى خَلَقَكُم مِّنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ * وَهُوَ اللهُ فِى السَّمٰوَاتِ وَفِى الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * قُلْ أَغَيْرَ اللهِ أَتَّخِذُ وَلِيًا فَاطِرِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّى أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * قُلْ إِنِّى أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ * مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ * وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِى الأَرْضِ وَلا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِى الْكِتَابِ مِنْ شَىْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ * قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلا يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلا فِى كِتَابٍ مُّبِينٍ * وَهُوَ الَّذِى يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ * ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ أَلا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الحَاسِبِينَ * قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ * قُلِ اللهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ * قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَاباً مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾ (٥) ، وقوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ

(١) سورة الأنعام ، الآيات : ١ – ٣ .
(٢) سورة الأنعام ، الآيات : ١٣ – ١٨ .
(٣) سورة الأنعام ، الآية : ٣٨ .
(٤) سورة الأنعام ، الآيتان : ٤٦ ، ٤٧ .
(٥) سورة الأنعام ، الآيات : ٥٩ – ٦٥ .

السموات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ فى الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير * وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة إنى أراك وقومك فى ضلال مبين * وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين * فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى فلما أفل قال لا أحب الآفلين * فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى فلما أفل قال لئن لم يهدنى ربى لأكونن من القوم الضالين * فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إنى برىء مما تشركون * إنى وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى ذلكم الله فأنى تؤفكون * فالق الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم * وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون * وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون * وهو الذى أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شىء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن فى ذلكم لآيات لقوم يؤمنون * وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون * بديع السموات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شىء وهو بكل شىء عليم * ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شىء فاعبدوه وهو على كل شىء وكيل * لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير * قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما أنا عليكم بحفيظ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ وربك الغنى ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ وهو الذى أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا

(١) سورة الأنعام ، الآيات : ٧٣ - ٧٩ .
(٢) سورة الأنعام ، الآيات : ٩٥ - ١٠٤ .
(٣) سورة الأنعام ، الآية : ١١٥ .
(٤) سورة الأنعام ، الآية : ١٣٣ .

تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ * وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌ مُّبِينٌ ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ * قُلْ أَغَيْرَ اللهِ أَبْغِي رَبًا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلا عَلَيْهَا وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ * وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِيمَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٢) .

ومن سورة الأعراف ؛ عشر آيات :

قوله : ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ * وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ * وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلا نَكِداً كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴾ (٥) ، وقوله : ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٦) ، وقوله : ﴿ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ

(١) سورة الأنعام ، الآيتان : ١٤١ ، ١٤٢ .
(٢) سورة الأنعام ، الآيات : ١٦٢ – ١٦٥ .
(٣) سورة الأعراف ، الآيتان : ١٠ ، ١١ .
(٤) سورة الأعراف ، الآية : ٤٣ .
(٥) سورة الأعراف ، الآيات : ٥٤ – ٥٨ .
(٦) سورة الأعراف ، الآية : ١٤٣ .

وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَىْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَىِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾ (١) .

ومن سورة التوبة ؛ أربع آيات :

قوله : ﴿ وَمَا أُمِرُوا إلا لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِداً لا إِلَهَ إِلا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ * يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَق لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ إِنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِى وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللهِ مِنْ وَلِىٍّ وَلا نَصِيرٍ ﴾ (٣) .

ومن سورة يونس ؛ ثمان عشرة آية :

قوله : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ * إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وَعْدَ اللهِ حَقا إِنَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِىَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ * هُوَ الَّذِى جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللهُ ذَلِكَ إِلا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * إن فِى اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللهُ فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللهُ فَقُلْ أَفَلا تَتَّقُونَ * فَذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلا الضَّلالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴾ (٥) ، وقوله : ﴿ وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى الأَرْضِ وَلا فِى السَّمَاءِ وَلا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلا فِى كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ (٦) وقوله : ﴿ هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٨٥ .
(٢) سورة التوبة ، الآيتان : ٣١ ، ٣٣ .
(٣) سورة التوبة ، الآية : ١١٦ .
(٤) سورة يونس ، الآيات : ٣ - ٦ .
(٥) سورة يونس ، الآيتان : ٣١ ، ٣٢ .
(٦) سورة يونس ، الآية : ٦١ .

يَسْمَعُونَ * قَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ إِنْ عِندَكُمْ مِّنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَنْ فِى الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ * وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلا بِإِذْنِ اللهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ * قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِى الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِنْ دِينِى فَلا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللهَ الَّذِى يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً وَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * وَلا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللهِ مَا لا يَنْفَعُكَ وَلا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذاً مِّنَ الظَّالِمِينَ * وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ * وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ (٣) .

ومن سورة هود ؛ إحدى عشرة آية :

قوله : ﴿ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ * وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِى الأَرْضِ إِلا عَلَى اللهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌ فِى كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِى مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِىَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِىِّ وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (٥) ، وقوله : ﴿ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ رَبِّى وَرَبِّكُم مَّا مِنْ دَابَّةٍ إِلا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّونَهُ شَيْئاً إِنَّ رَبِّى عَلَى كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴾ (٦) ، وقوله : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ * وَكُلا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا

---

(١) سورة يونس ، الآيتان : ٦٧ ، ٦٨ .
(٢) سورة يونس ، الآيات : ٩٩ - ١٠١ .
(٣) سورة يونس ، الآيات : ١٠٤ - ١٠٩ .
(٤) سورة هود ، الآيات : ٤ - ٦ .
(٥) سورة هود ، الآية : ٤٤ .
(٦) سورة هود ، الآيتان : ٥٦ ، ٥٧ .

نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ * وَقُل لِّلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنا عَامِلُونَ * وَانتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ * وَلله غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ [1] .

ومن سورة الرعد ؛ تسع عشرة آية :

قوله : ﴿ المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ * اللهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُل يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمى يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ * وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنهَاراً وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [2] ، وقوله : ﴿ اللهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ * عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ * سَوَاءٌ مِّنْكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ [3] ، وقوله : ﴿ إِنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ * هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ * وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ * لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلا فِي ضَلالٍ * وَلله يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَظِلالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ * قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لا يَمْلِكُونَ لأَنْفُسِهِمْ نَفْعاً وَلا ضَرا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لله شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلْ اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ * أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ

(١) سورة هود ، الآيات : ١١٨ - ١٢٣ . (٢) سورة الرعد ، الآيات : ١ - ٤ .
(٣) سورة الرعد ، الآيات : ٨ - ١٠ .

بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَابِياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ * لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلا بِإِذْنِ اللهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ * يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ * وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ * أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللهُ يَحْكُمُ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ * وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعاً يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ * وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ (٢) .

ومن سورة إبراهيم ؛ تسع آيات :

قوله : ﴿ الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ * اللهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهَارَ * وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ * وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ * وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ * سَرَابِيلُهُم مِّنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ * لِيَجْزِيَ اللهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ * هَذَا بَلاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُوا الأَلْبَابِ ﴾ (٥) .

---

(١) سورة الرعد ، الآيات : ١١ - ١٨ .
(٢) سورة الرعد ، الآيات : ٣٨ - ٤٣ .
(٣) سورة إبراهيم ، الآيتان : ١ - ٢ .
(٤) سورة إبراهيم ، الآيات : ٣٢ - ٣٤ .
(٥) سورة إبراهيم ، الآيات : ٤٨ - ٥٢ .

ومن سورة الحجر ؛ تسع آيات :

قوله : ﴿ وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ * وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ * وَإِن مِّنْ شَيْءٍ إِلا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُه إِلا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ * وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ * وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ * وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ * وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ * وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ ﴾ (١) .

ومن سورة النحل ؛ تسع وأربعون آية :

قوله : ﴿ أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ * يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاتَّقُون * خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ من نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ * وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُون * وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ * وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلا بِشِقِّ الأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ * والْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ * وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ * هُوَ الَّذى أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ * يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِى الأَرْضِ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ * وَهُوَ الَّذى سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِه وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * وَأَلْقَى فِى الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَاراً وَسُبُلاً لعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ * وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ * أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لا يَخْلُقُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ * وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ اللهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ * وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ * وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لا يَخْلقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ * أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا

(١) سورة الحجر ، الآيات : ١٩ – ٢٧ .

يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ * إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُمْ مُّسْتَكْبِرُونَ * لا جَرَمَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّداً لله وَهُمْ دَاخِرُونَ * وَلله يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِن دَابَّةٍ وَالْمَلائِكَةُ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ * يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ * وَقَالَ اللهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ * وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً أَفَغَيْرَ اللهِ تَتَّقُونَ * وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ * ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ * لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ وَاللهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ * وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَناً خَالِصاً سَائِغاً لِّلشَّارِبِينَ * وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَاللهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ * وَاللهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللهِ يَجْحَدُونَ * وَاللهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ وَلله غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * وَاللهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلا اللهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * وَاللهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَناً وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثاً وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ * وَاللهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا

---

(١) سورة النحل ، الآيات : ١ - ٢٣ . (٢) سورة النحل ، الآيات : ٤٨ - ٥٥ .

(٣) سورة النحل ، الآيات : ٦٥ - ٧٢ .

خَلَقَ ظِلالاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَاناً وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴾ [1] ، وقوله : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِى مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [2] .

ومن سورة بنى إسرائيل [الإسراء] ؛ تسع آيات :

قوله : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً * وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِى عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً * اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً * مَّنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً ﴾ [3] ، وقوله : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذاً لابْتَغَوْا إِلَى ذِى الْعَرْشِ سَبِيلاً * سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوا كَبِيراً * تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً ﴾ [4] ، وقوله : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِى آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴾ [5] ، وقوله : ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِى مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً ﴾ [6] .

ومن سورة مريم ثلاث آيات :

قوله : ﴿ إِنْ كُلُّ مَن فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِلا آتِى الرَّحْمَنِ عَبْداً * لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدا * وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً ﴾ [7] .

ومن سورة طه ؛ تسع آيات (*) :

قوله : ﴿ طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى * تَنْزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى * الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى *

---

(1) سورة النحل ، الآيات : ٧٧ - ٨١ .
(2) سورة النحل ، الآية : ٩٣ .
(3) سورة الإسراء ، الآيات : ١٢ - ١٥ .
(4) سورة الإسراء ، الآيات : ٤٢ - ٤٤ .
(5) سورة الإسراء ، الآية : ٧٠ .
(6) سورة الإسراء ، الآية : ١١١ .
(7) سورة مريم ، الآيات : ٩٣ - ٩٥ .
(*) الذى ذكره المؤلف من هذه السورة عشرون آية .

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى * وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى * اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى * قَالَ رَبُّنَا الَّذِى أَعْطَى كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى * قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الأُولَى * قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّى فِى كِتَابٍ لا يَضِلُّ رَبِّى وَلا يَنْسَى * الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْداً وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى * كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لأُولِى النُّهَى * مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى * وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِىَ لا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلا تَسْمَعُ إِلا هَمْساً * يَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِىَ لَهُ قَوْلاً * يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً * وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً ﴾ (٣) .

ومن سورة الأنبياء ؛ إحدى وعشرون آية :

قوله : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ * لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْواً لاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ * بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ * وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ * يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ * أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ * لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلا اللهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ * لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ * أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِى بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ * وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلا نُوحِى إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاعْبُدُونِ * وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ * لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ * يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يَشْفَعُونَ إِلا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُون * ومن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّى إِلَهٌ مِّنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِى الظَّالِمِينَ * أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ

---

(١) سورة طه ، الآيات : ١ - ٨ .
(٢) سورة طه ، الآيات : ٤٩ - ٥٦ .
(٣) سورة طه ، الآيات : ١٠٨ - ١١١ .

السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَىْءٍ حىٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ * وَجَعَلْنَا فِى الأَرْضِ رَوَاسِىَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجاً سُبُلاً لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ * وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سقَفاً مَحْفُوظاً وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ * وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ * وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ * كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ (١) .

ومن سورة الحج ؛ ست عشرة آية :

قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِى رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِى الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَىْ لا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ * ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّه يُحْيِى الْمَوْتَى وَأَنَّـهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ﴾(٢) ، وقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِى السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِى الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ وَأَنّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ * ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونه هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنّ اللهَ هُوَ الْعَلِىُّ الْكَبِيرُ * أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ * لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ وَإِنَّ اللهَ لَهُوَ الْغَنِىُّ الْحَمِيدُ * أَلَمْ ترَ أَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى الأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِى فِى الْبَحْرِ بِأَمْرِه وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إلا بِإِذْنه إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ * وَهُوَ الَّذِى أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنّ الإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِى كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ ﴾ (٥) ، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ

---

(١) سورة الأنبياء ، الآيات : ١٦ - ٣٥ .
(٢) سورة الحج ، الآيات : ٥ - ٧ .
(٣) سورة الحج ، الآية : ١٨ .
(٤) سورة الحج ، الآيات : ٦١ - ٦٦ .
(٥) سورة الحج ، الآية : ٧٠ .

اللهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ * مَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللهَ لَقَوِى عَزِيزٌ * اللهُ يَصْطَفِى مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ * يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ ﴾ (1) .

ومن سورة المؤمنين ؛ تسع وعشرون آية :

قوله : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِّن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ * وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ * وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِى الأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ * فَأَنْشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلآكِلِينَ * وَإِنَّ لَكُمْ فِى الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ (2) ، وقوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِى أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ * وَهُوَ الَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى الأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ * وَهُوَ الَّذِى يُحْيِى وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلا تَعْقِلُونَ * بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الأَوَّلُونَ * قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ * لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ * قُلْ لِّمَنِ الأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * سَيَقُولُونَ للهِ قُلْ أَفَلا تَذَكَّرُونَ * قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ * سَيَقُولُونَ للهِ قُلْ أَفَلا تَتَّقُونَ * قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * سَيَقُولُونَ للهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ * بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ * مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذاً لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ * عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (3) ، وقوله : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ * فَتَعَالَى

---

(1) سورة الحج ، الآيات : ٧٣ - ٧٦ .
(2) سورة المؤمنون ، الآيات : ١٢ - ٢٢ .
(3) سورة المؤمنون ، الآيات : ٧٨ - ٩٢ .

اللهُ المَلِكُ الحَقُّ لا إِلَهَ إلا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ * وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إلَهاً آخَرَ لا بُرْهَانَ لَه بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ * وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ (١) .

ومن سورة النور ؛ تسع آيات :

قوله : ﴿ اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِه كَمِشْكَاة فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِى اللهُ لِنُورِه مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ * فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ * رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌ قَدْ عَلِمَ صَلاتَه وَتَسْبِيحَهُ وَاللهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ * ولله مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللهِ المَصِيرُ * أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُزْجِى سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكاماً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِه وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يشاءُ وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ يَكادُ سَنَا بَرْقِه يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ * يُقَلِّبُ اللهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِى ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأُولِى الأَبْصَارِ * وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَاءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَى بَطْنِه وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِى عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ أَلا إِنَّ للهِ مَا فِى السَّموَاتِ وَالأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٤) .

ومن سورة الفرقان ؛ أربع عشرة آية :

قوله : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِى نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِه لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً * الَّذِى لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُن له شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً ﴾ (٥) ، وقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ

---

(١) سورة المؤمنون ، الآيات : ١١٥ - ١١٨ .
(٢) سورة النور ، الآيات : ٣٥ - ٣٧ .
(٣) سورة النور ، الآيات : ٤١ - ٤٥ .
(٤) سورة النور ، الآية : ٦٤ .
(٥) سورة الفرقان ، الآيتان : ١ - ٢ .

جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً * ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً * وَهُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاساً وَالنَّوْمَ سُبَاتاً وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوراً * وَهُوَ الَّذِى أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً * لِنُحْيِىَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِىَّ كَثِيراً ﴾ [١] ، وقوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجُوراً * وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً ﴾ [٢] ، وقوله : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَىِّ الَّذِى لا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً * الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً * وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُوراً * تَبَارَكَ الَّذِى جَعَلَ فِى السَّمَاءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَقَمَراً مُّنِيراً * وَهُوَ الَّذِى جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً ﴾[٣] .

ومن سورة الشعراء ؛ اثنتا عشرة آية :

قوله : ﴿ الَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ * وَالَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ * وَالَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ * وَالَّذِى أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِى خَطِيئَتِى يَوْمَ الدِّينِ * رَبِّ هَبْ لِى حُكْماً وَأَلْحِقْنِى بِالصَّالِحِينَ * وَاجْعَلْ لِى لِسَانَ صِدْقٍ فِى الآخِرِينَ * وَاجْعَلْنِى مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ * وَاغْفِرْ لأَبِى إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ * وَلا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ * يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ * إِلا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [٤] .

ومن سورة النمل ؛ ثلاث عشرة آية :

قوله : ﴿ أَلا يَسْجُدُوا للهِ الَّذِى يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ * اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ [٥] ، وقوله : ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَءِلَهٌ مَّعَ اللهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ * أَمَّنْ جَعَلَ الأَرْضَ قَرَاراً وَجَعَلَ خِلالَهَا أَنْهَاراً وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً أَءِلَهٌ مَّعَ اللهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ * أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَءِلَهٌ مَّعَ اللهِ قَلِيلاً مَّا

(١) سورة الفرقان ، الآيات : ٤٥ - ٤٩ .
(٢) سورة الفرقان ، الآيتان : ٥٣ - ٥٤ .
(٣) سورة الفرقان ، الآيات : ٥٨ - ٦٢ .
(٤) سورة الشعراء ، الآيات : ٧٨ - ٨٩ .
(٥) سورة النمل ، الآيتان : ٢٥ - ٢٦ .

تَذَكَّرُونَ * أَمَّنْ يَهْدِيكُم فِى ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِه أَءِلَهٌ مَّعَ اللهِ تَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ * أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَءِلَهٌ مَّعَ اللهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُم إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلا اللهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [١] ، وقوله : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ * وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ * وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِى السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِلا فِى كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ [٢] ، وقوله : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ * فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾ [٣] .

ومن سورة القصص ؛ سبع آيات :

قوله : ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ * وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ * وَهُوَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِى الأُولَى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلا تَسْمَعُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلا تُبْصِرُونَ * وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [٤] ، وقوله : ﴿ وَلا تَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ لا إِلَهَ إِلا هُوَ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [٥] .

ومن سورة العنكبوت ؛ تسع آيات :

قوله : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ * قُلْ سِيرُوا فِى الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ * وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِى الأَرْضِ وَلا فِى السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللهِ مِنْ وَلِىٍّ وَلا نَصِيرٍ ﴾ [٦] .

---

(١) سورة النمل ، الآيات : ٦٠ – ٦٥ .
(٢) سورة النمل ، الآيات : ٧٣ – ٧٥ .
(٣) سورة النمل ، الآيتان : ٧٨ – ٧٩ .
(٤) سورة القصص ، الآيات : ٦٨ – ٧٣ .
(٥) سورة القصص ، الآية : ٨٨ .
(٦) سورة العنكبوت ، الآيات : ١٩ – ٢٢ .

وقوله : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَلَئِنْ سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ * اللهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * وَلَئِنْ سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلِ الْحَمْدُ للهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ * وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (1) .

ومن سورة الروم ؛ سبع عشرة آية :

قوله : ﴿ فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيا وَحِينَ تُظْهِرُونَ * يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ * وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ * وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ * وَلَه مَن فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُل لَهُ قَانِتونَ * وَهُوَ الَّذِى يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَى فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (2) ، وقوله : ﴿ اللهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَلِكُم مِّن شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (3) ، وقوله : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِىَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (4) ، وقوله : ﴿ اللهُ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَيَبْسُطُهُ فِى السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفاً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ

---

(1) سورة العنكبوت ، الآيات : ٦٠ - ٦٤ .
(2) سورة الروم ، الآيات : ١٧ - ٢٧ .
(3) سورة الروم ، الآية : ٤٠ .
(4) سورة الروم ، الآية : ٤٦ .

عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ * وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ * فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللهِ كَيْفَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ اللهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴾ (٢) .

ومن سورة لقمان ؛ ثمان آيات :

قوله : ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدًى وَلا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴾ (٤) ، وقوله: ﴿ للهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّ اللهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ * وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * مَّا خَلْقُكُمْ وَلا بَعْثُكُمْ إِلا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ * أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كل يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مسمى وَأَنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ * أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ (٥) .

ومن سورة السجدة ؛ سبع آيات :

قوله تعالى : ﴿ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّنْ دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلا شَفِيعٍ أَفَلا تَتَذَكَّرُونَ * يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ * ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنسَانِ مِن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلالَةٍ مِن مَاءٍ مَّهِينٍ * ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ

---

(١) سورة الروم ، الآيات : ٤٨ - ٥٠ .
(٢) سورة الروم ، الآية : ٥٤ .
(٣) سورة لقمان ، الآية : ١٠ .
(٤) سورة لقمان ، الآية : ٢٠ .
(٥) سورة لقمان ، الآيات : ٢٦ - ٣١ .

وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلا يُبْصِرُونَ ﴾ (٢) .

ومن سورة سبأ ؛ خمس آيات :

قوله : ﴿ الْحَمْدُ للهِ الَّذِى لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِى الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ * يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الغَفُورُ * وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى السَّمَوَاتِ وَلا فِى الأَرْضِ وَلا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلا فِى كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمِ الأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفاً مِّنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾ (٥) .

ومن سورة فاطر ؛ ثلاث عشرة آية :

قوله : ﴿ الْحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِى أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِى الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾ (٦) ، وقوله : ﴿ وَاللهُ الَّذِى أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ * مَنْ كَانَ يُرِيدُ العِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ * وَاللهُ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجاً وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلا تَضَعُ إِلا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلا فِى كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ * وَمَا يَسْتَوِى الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ

(١) سورة السجدة ، الآيات : ٤ - ٩ .
(٢) سورة السجدة ، الآية : ٢٧ .
(٣) سورة سبأ ، الآيات : ١ - ٣ .
(٤) سورة سبأ ، الآية : ٩ .
(٥) سورة سبأ ، الآية : ٣٦ .
(٦) سورة فاطر ، الآيات : ١ - ٣ .

أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِيا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغوا مِنْ فَضْلِه وَلَعَلَّكُمْ تشكُرُونَ * يُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُل يَجْرِى لأَجَلٍ مُّسَمى ذَلكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِه مَا يَمْلكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ [1] ، وقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِه ثَمرات مُخْتَلفاً أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلفٌ أَلْوَانُهَا وَغرَابِيب سُودٌ * وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ والأَنْعامِ مُخْتَلفٌ أَلْوَانُهُ كَذلكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَاده الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللهَ عزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ [2] ، وقوله : ﴿ إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَد مِّنْ بَعْده إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً ﴾ [3] ، وقوله : ﴿ أَوَ لَمْ يسيرُوا فِى الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُم قُوَّةً وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَىْءٍ فِى السَّمَوَاتِ وَلا فِى الأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيماً قَدِيراً * وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيراً ﴾ [4] .

ومن سورة يس ؛ خمس وعشرون آية :

قوله : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ الأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبّاً فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ * وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ * لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِه وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِم أَفَلاَ يَشْكُرُونَ * سُبْحَانَ الَّذِى خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لا يَعْلَمُونَ * وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ * وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * وَالْقَمَرَ قدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ * لا الشَّمْسُ يَنْبَغِى لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُل فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ * وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ * وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِن مِثْله مَا يَرْكَبُونَ * وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ وَلا هُمْ يُنْقَذُونَ * إِلا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ ﴾ [5] ، وقوله : ﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ * وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلونَ * وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلا يَشْكُرُونَ * وَاتَّخَذُوا مِنْ

(١) سورة فاطر ، الآيات : ٩ – ١٣ .
(٢) سورة فاطر ، الآيتان : ٢٧ ، ٢٨ .
(٣) سورة فاطر ، الآية : ٤١ .
(٤) سورة فاطر ، الآيتان : ٤٤ ، ٤٥ .
(٥) سورة يس ، الآيات : ٣٣ – ٤٤ .

دُون الله آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ * لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ * فَلا يَحزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ * أَوَ لَمْ يَرَ الإنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَة فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ * وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِىَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِى العِظَامَ وَهِىَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِى أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ * الَّذِى جَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنتُمْ مِّنْهُ تُوقِدُونَ * أَوَ لَيْسَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ * إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * فَسُبْحَانَ الَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ (١) .

ومن سورة الصافات أربع عشرة آية :

﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفّاً * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً * فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً * إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ * رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ * إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الكَوَاكِبِ * وَحِفظاً مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ * لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ * دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ * إِلا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ * فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَم مَّنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّنْ طِينٍ لازِبٍ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٣) .

ومن سورة « ص » ؛ أربع آيات :

قوله : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ * رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ * قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾ (٤) .

ومن سورة الزمر ؛ ست عشرة آية :

قوله : ﴿ لَوْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً لاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ * خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُل يَجْرِى لأَجَلٍ مُّسَمى أَلا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ * خَلَقَكُم مِّن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَأَنَّى

---

(١) سورة يس ، الآيات : ٧١ – ٨٣ . (٢) سورة الصافات ، الآيات : ١ – ١١ .
(٣) سورة الصافات ، الآيات : ١٨٠ – ١٨٢ . (٤) سورة ص ، الآيات : ٦٥ – ٦٨ .

تُصْرَفُونَ ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِى الأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَاماً إِنَّ فِى ذَلِكَ لَذِكْرَى لأُولِى الأَلْبَابِ * أَفَمَنْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللهِ أُولَئِكَ فِى ضَلالٍ مُّبِينٍ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ * وَمَنْ يَهْدِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّضِلٍّ أَلَيْسَ اللهُ بِعَزِيزٍ ذِى انْتِقَامٍ * وَلَئِنْ سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ أَرَادَنِىَ اللهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِىَ اللهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِى قَضَى عَلَيْهَا المَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًى إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (٥) ، وقوله : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ * وَنُفِخَ فِى الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِى السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِى الأَرْضِ إِلا مَنْ شَاءَ اللهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ * وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِىءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ * وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ (٦) ، وقوله : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ للهِ الَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ * وَتَرَى المَلائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِىَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٧) .

ومن سورة المؤمن [غافر] ؛ تسع عشرة آية :

قوله : ﴿ حم * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِى الطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ إِلَيْهِ المَصِيرُ ﴾ (٨) ، وقوله : ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ

---

(١) سورة الزمر ، الآيات : ٤ - ٦ .
(٢) سورة الزمر ، الآيتان : ٢١ ، ٢٢ .
(٣) سورة الزمر ، الآيات : ٣٦ - ٣٨ .
(٤) سورة الزمر ، الآية : ٤٢ .
(٥) سورة الزمر ، الآية : ٤٦ .
(٦) سورة الزمر ، الآيات : ٦٧ - ٧٠ .
(٧) سورة الزمر ، الآيتان : ٧٤ ، ٧٥ .
(٨) سورة غافر ، الآيات : ١ - ٣ .

الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ [1] ، وقوله : ﴿ هُوَ الَّذِى يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقاً وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلا مَنْ يُنِيبُ * فَادْعُواْ اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ * يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ * الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [2] ، وقوله : ﴿ اللهُ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً إِنَّ اللهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ * ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ * كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ * اللهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَاراً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ * هُوَ الْحَيُّ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [3] ، وقوله : ﴿ هُوَ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلاً مُسَمى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * هُوَ الَّذِى يُحْيِى وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [4] ، وقوله : ﴿ اللهُ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ * وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ * وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَىَّ آيَاتِ اللهِ تُنْكِرُونَ ﴾ [5] .

ومن سورة السجدة [6] ؛ اثنتا عشرة آية :

قوله : ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِى خَلَقَ الأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ * وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِىَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ * ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً

---

(١) سورة غافر ، الآية : ٧ .
(٢) سورة غافر ، الآيات : ١٣ - ١٧ .
(٣) سورة غافر ، الآيات : ٦١ - ٦٥ .
(٤) سورة غافر ، الآيتان : ٦٧ ، ٦٨ .
(٥) سورة غافر ، الآيات : ٧٩ - ٨١ .
(٦) كذا بالأصل : « سورة السجدة » ، والآيات التالية التى سيسوقها المصنف من سورة فصلت وليست من سورة السجدة .

قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ * فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِى كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظاً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ لا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لله الَّذِى خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ * فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لا يَسْأَمُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِى أَحْيَاهَا لَمُحْيِى الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ * مَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلامٍ لِلْعَبِيدِ * إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلا تَضَعُ إِلا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِى قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِى الآفَاقِ وَفِى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ* أَلا إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلا إِنَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌ ﴾ (٤) .

ومن سورة الشورى ؛ ست عشرة آية :

قوله : ﴿ حم * عسق * كَذَلِكَ يُوحِى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ* لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ * تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِى الأَرْضِ أَلا إِنَّ اللهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ (٥) ، وقوله : ﴿ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَمِنَ الأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ * لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٦) ، وقوله : ﴿وَهُوَ الَّذِى يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِىُّ الْحَمِيدُ * وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴾ (٧) ، وقوله : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الجَوَارِ فِى الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ * إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ (٨) ، وقوله : ﴿ لله مُلْكُ السَّمَوَاتِ

---

(١) سورة فصلت ، الآيات : ٩ - ١٢ .
(٢) سورة فصلت ، الآيات : ٣٧ - ٣٩ .
(٣) سورة فصلت ، الآيات : ٤٥ - ٤٧ .
(٤) سورة فصلت ، الآيتان : ٥٣ ، ٥٤ .
(٥) سورة الشورى ، الآيات : ١ - ٥ .
(٦) سورة الشورى ، الآيتان : ١١ ، ١٢ .
(٧) سورة الشورى ، الآيتان : ٢٨ ، ٢٩ .
(٨) سورة الشورى ، الآيتان : ٣٢ ، ٣٣ .

وَالأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ * أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَاثاً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ * وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلا وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ * وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِى مَا الْكِتَابُ وَلا الإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدِى بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِن عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِى إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ * صِرَاطِ اللهِ الَّذِى لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ أَلا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الأُمُورُ ﴾ (١) .

ومن سورة الزخرف ؛ ست عشرة آية :

قوله : ﴿ ولَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ * الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْداً وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً لَعَلَّكُمْ تَهتَدُونَ * وَالَّذِى نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ * وَالَّذِى خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْفُلْكِ وَالأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ * لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ * قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ * سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ * فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِى يُوعَدُونَ * وَهُوَ الَّذِى فِى السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِى الأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ * وَتَبَارَكَ الَّذِى لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * وَلا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ * وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ * وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلاءِ قَوْمٌ لا يُؤْمِنُونَ * فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ (٣) .

ومن سورة الدخان ؛ أربع آيات :

قوله : ﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُّوقِنِينَ * لا إِلَهَ إِلا هُوَ يُحْيِى

---

(١) سورة الشورى ، الآيات : ٤٩ - ٥٣ .
(٢) سورة الزخرف ، الآيات : ٩ - ١٤ .
(٣) سورة الزخرف ، الآيات : ٨٠ - ٨٩ .

وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ * مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾ (٢) .

ومن سورة الجاثية ؛ تسع آيات :

قوله : ﴿ حم * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * إِنَّ فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ * وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ * وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ اللهُ الَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِىَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (٥) .

ومن سورة الأحقاف ؛ أربع آيات :

قوله : ﴿ حم * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴾ (٦) ، وقوله : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِىَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٧) .

ومن سورة الفتح ؛ آية :

قوله : ﴿ وَلِلهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَّحِيماً ﴾ (٨) .

ومن سورة « ق » ؛ سبع آيات :

قوله : ﴿ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ * وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِىَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ * تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ

---

(١) سورة الدخان ، الآيتان : ٧ ، ٨ .
(٢) سورة الدخان ، الآيتان : ٣٨ ، ٣٩ .
(٣) سورة الجاثية ، الآيات : ١ – ٥ .
(٤) سورة الجاثية ، الآيتان : ١٢ ، ١٣ .
(٥) سورة الجاثية ، الآيتان : ٣٦ ، ٣٧ .
(٦) سورة الأحقاف ، الآيات : ١ – ٣ .
(٧) سورة الأحقاف ، الآية : ٣٣ .
(٨) سورة الفتح ، الآية : ١٤ .

عَبْدٍ مُنِيبٍ * وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ * وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ * رِزْقاً لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾(٢) .

ومن سورة الذاريات ؛ سبع آيات :

قوله : ﴿ وَفِى الأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ * وَفِى أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ * وَفِى السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ * فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَق مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ * وَالأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ * وَمِن كلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (٤) .

ومن سورة النجم ؛ ثمان آيات :

قوله : ﴿ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى * وَأَنَّهُ هوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى * وَأَنَّه هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا * وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى * مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى * وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخْرَى * وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى * وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى ﴾ (٥) .

ومن سورة القمر ؛ سبع آيات :

قوله : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ * وَمَا أَمْرُنَا إِلا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ * وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُدَّكِرٍ * وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى الزُّبُرِ * وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ * إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾ (٦) .

ومن سورة الرحمن ؛ سبع وعشرون آية :

قوله : ﴿ الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ * الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ * وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ * وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ * أَلا تَطْغَوْا فِى الْمِيزَانِ * وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ * وَالأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ * فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ * وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ * فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ * وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ * فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُمَا

---

(١) سورة ق ، الآيات : ٦ – ١١ .
(٢) سورة ق ، الآية : ١٦ .
(٣) سورة الذاريات ، الآيات : ٢٠ – ٢٣ .
(٤) سورة الذاريات ، الآيات : ٤٧ – ٤٩ .
(٥) سورة النجم ، الآيات : ٤٢ – ٤٩ .
(٦) سورة القمر ، الآيات : ٤٩ – ٥٥ .

تُكَذِّبَانِ * رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ * فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ * فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ * فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِى الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ * فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ ﴾ (١) .

ومن سورة الواقعة ؛ سبع عشر آية :

قوله : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ * ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَه أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ * نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ * عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِيمَا لا تَعْلَمُونَ * وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الأُولَى فَلَوْلا تَذَكَّرُونَ * أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ * لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ * إِنَّا لَمُغْرَمُونَ * بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ * أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِى تَشْرَبُونَ * ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمنزِلُونَ * لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً فَلَوْلا تَشْكُرُونَ * أَفَرَءَيْتُمُ النَّارَ الَّتِى تُورُونَ * أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ * نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ * فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ (٢) .

ومن سورة الحديد ؛ ست آيات :

قوله : ﴿ سَبَّحَ لله مَا فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِى وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ * هُوَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * لَه مُلْك السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى الله تُرْجَعُ الأُمورُ * يُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (٣) .

ومن سورة المجادلة ؛ آية :

قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَة إِلا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلا خَمْسَة إِلا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (٤) .

(١) سورة الرحمن ، الآيات : ١ - ٢٧ . (٢) سورة الواقعة ، الآيات : ٥٨ - ٧٤ .
(٣) سورة الحديد ، الآيات : ١ - ٦ . (٤) سورة المجادلة ، الآية : ٧ .

ومن سورة الحشر ؛ أربع آيات :

قوله : ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللهُ الَّذِى لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللهُ الَّذِى لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (١) .

ومن سورة الجمعة ؛ أربع آيات :

قوله : ﴿ يُسَبِّحُ للهِ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِى ضَلالٍ مُّبِينٍ * وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (٢) .

ومن سورة التغابن ؛ أربع آيات :

قوله : ﴿ يُسَبِّحُ للهِ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * هُوَ الَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ * يَعْلَمُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنونَ وَاللهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ (٣) .

ومن سورة الطلاق ؛ آية :

قوله : ﴿ اللهُ الَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْماً ﴾ (٤) .

ومن سورة الملك ؛ ثلاث عشرة آية :

قوله : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِى خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُور * الَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقاً مَّا

---

(١) سورة الحشر ، الآيات : ٢١ - ٢٤ . (٢) سورة الجمعة ، الآيات : ١ - ٤ .
(٣) سورة التغابن ، الآيات : ١ - ٤ . (٤) سورة الطلاق ، الآية : ١٢ .

تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ * ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ * وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ * أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ * هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ بَصِيرٌ ﴾(٣) ، وقوله : ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِى أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ * قُلْ هُوَ الَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى الأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ قُلْ هوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلالٍ مُّبِينٍ * قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ (٥) .

ومن سورة نوح ؛ عشر آيات :

قوله : ﴿ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَاراً * مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ للهِ وَقَاراً * وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً * أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقاً * وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجاً * وَاللهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتاً * ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجاً * وَاللهُ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ بِسَاطاً * لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجاً ﴾ (٦) .

ومن سورة الجن ؛ خمس آيات :

قوله : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَداً ﴾ (٧) ، وقوله : ﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّى أَمَداً * عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً * إِلا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً * لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَىْءٍ عَدَداً ﴾ (٨) .

---

(١) سورة الملك ، الآيات : ١ - ٥ .
(٢) سورة الملك ، الآيات : ١٣ - ١٥ .
(٣) سورة الملك ، الآية : ١٩ .
(٤) سورة الملك ، الآيتان : ٢٣ ، ٢٤ .
(٥) سورة الملك ، الآيتان : ٢٩ ، ٣٠ .
(٦) سورة نوح ، الآيات : ١١ - ٢٠ .
(٧) سورة الجن ، الآية : ٣ .
(٨) سورة الجن ، الآيات : ٢٥ - ٢٨ .

ومن سورة القيامة ؛ خمس آيات :

قوله تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى * أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى * ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى * فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى * أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾ (١) .

ومن سورة الإنسان ؛ ثلاث آيات :

قوله : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً * إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً * إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً ﴾ (٢) .

ومن سورة المرسلات ؛ ثمان آيات :

قوله : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ * فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ * فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ * وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ * أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً * أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً * وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتاً ﴾ (٣) .

ومن سورة النبأ ؛ ست عشرة آية :

قوله : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ * كَلا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلا سَيَعْلَمُونَ * أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَاداً * وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً * وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً * وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً * وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً * وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً * وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً * وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً * وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً * لِنُخْرِجَ بِهِ حَبا وَنَبَاتاً * وَجَنَّاتٍ أَلْفَافاً ﴾ (٤) .

ومن سورة عبس ؛ ست عشرة آية :

قوله : ﴿ قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ * مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ * مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ * ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ * ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ * ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ * كَلا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ * فَلْيَنْظُرِ الإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ * أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبا * ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقا * فَأَنْبَتْنَا فِيهَا

---

(١) سورة القيامة ، الآيات : ٣٦ - ٤٠ .
(٢) سورة الإنسان ، الآيات : ١ - ٣ .
(٣) سورة المرسلات ، الآيات : ٢٠ - ٢٧ .
(٤) سورة النبأ ، الآيات : ١ - ١٦ .

حَبا * وَعِنَباً وَقَضْباً * وَزَيْتُوناً وَنَخلاً * وَحَدَائِقَ غُلْباً * وَفَاكِهَةً وَأَبا * مَتَاعاً لَكُمْ وَلأَنعَامِكُمْ﴾[1].

ومن سورة الانفطار ؛ ثلاث آيات :

قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * فِى أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾[2] .

ومن سورة البروج ؛ خمس آيات :

قوله : ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ * إِنَّهُ هُوَ يُبْدِىءُ وَيُعِيدُ * وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ المَجِيدُ * فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾[3] .

ومن سورة الطارق ؛ ست آيات :

قوله : ﴿ فَلْيَنظُرِ الإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ * خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ * يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ * إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ * يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ * فَمَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلا نَاصِرٍ ﴾[4] .

ومن سورة الأعلى ؛ خمس آيات :

قوله : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى * الَّذِى خَلَقَ فَسَوَّى * وَالَّذِى قَدَّرَ فَهَدَى * وَالَّذِى أَخْرَجَ المرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾[5] .

ومن سورة الغاشية ؛ أربع آيات :

قوله : ﴿ أَفَلا يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾[6] .

ومن سورة البلد ؛ ثلاث آيات :

قوله : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ * وَلِسَاناً وَشَفَتَيْنِ * وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾[7] .

---

(١) سورة عبس ، الآيات : ١٧ - ٣٢ .
(٢) سورة الانفطار ، الآيات : ٦ - ٨ .
(٣) سورة البروج ، الآيات : ١٢ - ١٦ .
(٤) سورة الطلاق ، الآيات : ٥ - ١٠ .
(٥) سورة الأعلى ، الآيات : ١ - ٥ .
(٦) سورة الغاشية ، الآيات : ١٧ - ٢٠ .
(٧) سورة البلد ، الآيات : ٨ - ١٠ .

ومن سورة العلق ؛ ثمان آيات :

قوله : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ * كَلا إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى * أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى * إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ﴾ [١] .

وسورة الإخلاص ؛ كلها :

﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَم يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَد ﴾ [٢] .

* * *

---

(١) سورة العلق ، الآيات : ١ – ٨ .

(٢) سورة الإخلاص كلها .

النمط الثانى فى درر القرآن

[وهو ما ورد فيه بيان الصراط المستقيم والحث عليه]

وهى سبعمائة وإحدى وأربعون آية

من سورة البقرة ؛ ست وأربعون آية :

قوله : بسم الله الرحمن الرحيم ، ﴿ الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ يَا بَنِى إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِىَ الَّتِى أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّاىَ فَارْهَبُونِ * وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ وَلا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِى ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّاىَ فَاتَّقُونِ * وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ * وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ * أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ * وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِىَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِن مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ * أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوه وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلا قَلِيلاً مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴾ (٥) ، وقوله : ﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٦) ، وقوله : ﴿ فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ

---

(١) سورة البقرة ، الآيات : ١ - ٥ .
(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢١ .
(٣) سورة البقرة ، الآيات : ٤٠ - ٤٥ .
(٤) سورة البقرة ، الآيتان : ٧٤ ، ٧٥ .
(٥) سورة البقرة ، الآية : ٨٣ .
(٦) سورة البقرة ، الآية : ١١٢ .

وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ * وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لا تَشْعُرُونَ * وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ * إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ لَّيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ (٣)، وقوله: ﴿ وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ * وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللهِ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٥) ، وقوله: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ (٦) ، وقوله: ﴿ مَّثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًا وَلا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٧) ، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ * وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُم إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ

---

(١) سورة البقرة ، الآيات : ١٥٢ – ١٥٧ .
(٢) سورة البقرة ، الآيتان : ١٦٨ – ١٦٩ .
(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٧٧ .
(٤) سورة البقرة ، الآيتان : ١٩٤ ، ١٩٥ .
(٥) سورة البقرة ، الآية : ٢١٨ .
(٦) سورة البقرة ، الآية : ٢٣٥ .
(٧) سورة البقرة ، الآيتان : ٢٦١ – ٢٦٢ .

وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ ﴾ [1] ، وقوله : ﴿ لله مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِى أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوه يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُل آمَنَ بِالله وَمَلائكته وَكُتُبِه وَرُسُله لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَد مِنْ رُسُله وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ المَصِيرُ * لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [2] .

ومن سورة آل عمران ؛ أربع وثلاثون آية :

﴿ هُوَ الَّذى أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَة وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِه وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِه كُل مِنْ عِنْد رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلا أُولُوا الأَلْبَابِ* رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ * رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيه إِنَّ اللهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ [3] ، وقوله : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلكَ مَتَاعُ الْحَيَاة الدُّنْيَا وَاللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ المَآبِ * قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللهِ وَاللهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ * الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ ﴾ [4] ، وقوله : ﴿ لا يَتَّخِذ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِى شَىْءٍ إِلا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللهِ المَصِيرُ ﴾ [5] ، وقوله : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * قُلْ أَطِيعُوا اللهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾ [6] ، وقوله : ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ

(١) سورة البقرة ، الآيات : ٢٧٨ - ٢٨١ .
(٢) سورة البقرة ، الآيات : ٢٨٤ - ٢٨٦ .
(٣) سورة آل عمران ، الآيات : ٧ - ٩ .
(٤) سورة آل عمران ، الآيات : ١٤ - ١٧ .
(٥) سورة آل عمران ، الآية : ٢٨ .
(٦) سورة آل عمران ، الآيتان : ٣١ - ٣٢ .

يُرْجَعُونَ﴾[1] ، وقوله : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ [2] ، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ * وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ * وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [3] ، وقوله : ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ * يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِى الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ * وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِى هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [4] ، وقوله : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ * وَلِلهِ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [5]، وقوله: ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ * وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ * أُولَئِكَ جَزَاؤُهُم مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ [6] ، وقوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلا بِإِذْنِ اللهِ كِتَاباً مُؤَجَّلاً وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِى الشَّاكِرِينَ ﴾ [7] ، وقوله : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [8] ، وقوله : ﴿ وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ

---

(1) سورة آل عمران ، الآية : ٨٣ . (2) سورة آل عمران ، الآية : ٩٢ .
(3) سورة آل عمران ، الآيات : ١٠٢ - ١٠٤ . (4) سورة آل عمران ، الآيات : ١١٣ - ١١٧ .
(5) سورة آل عمران ، الآيتان : ١٢٨ ، ١٢٩ . (6) سورة آل عمران ، الآيات : ١٣٣ - ١٣٦ .
(7) سورة آل عمران ، الآية : ١٤٥ . (8) سورة آل عمران ، الآية : ١٥٩ .

يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [١] ، وقوله : ﴿ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [٢] ، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [٣] .

ومن سورة النساء ؛ تسع وخمسون آية :

قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ [٤] ، وقوله : ﴿ يُرِيدُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَاللهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً * يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفاً ﴾ [٥] ، وقوله : ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيماً * وَلا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْئَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً ﴾ [٦] ، وقوله : ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِى الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً * الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُّهِيناً * وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَن يَكنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيناً فَسَاءَ قَرِيناً * وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللهُ وَكَانَ اللهُ بِهِمْ عَلِيماً * إِنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً * فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاءِ شَهِيداً ﴾ [٧] ، وقوله : ﴿ إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٨٠ .
(٢) سورة آل عمران ، الآية : ١٨٨ .
(٣) سورة آل عمران ، الآية : ٢٠٠ .
(٤) أول سورة النساء .
(٥) سورة النساء ، الآيات : ٢٦ – ٢٨ .
(٦) سورة النساء ، الآيتان : ٣١ ، ٣٢ .
(٧) سورة النساء ، الآيات : ٣٦ – ٤١ .

وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً * ذَلِكَ الفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفَى بِاللهِ عَلِيماً ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَى بِاللهِ شَهِيداً * مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلاً * أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً * وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلا قَلِيلاً ﴾ (٥) ، وقوله: ﴿ مَّنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتاً * وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً * اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً ﴾ (٦)، وقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُوا وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً * لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ

---

(١) سورة النساء ، الآيتان : ٤٨ ، ٤٩ .

(٢) سورة النساء ، الآيتان : ٥٨ ، ٥٩ .

(٣) سورة النساء ، الآيتان : ٦٩ ، ٧٠ .

(٤) سورة النساء ، الآيتان : ٧٩ ، ٨٠ .

(٥) سورة النساء ، الآيات : ٨١ – ٨٣ .

(٦) سورة النساء ، الآيات : ٨٥ – ٨٧ .

وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً * درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ [1] ، وقوله : ﴿ فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم فإذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً * ولا تهنوا فى ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليماً حكيماً * إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً * واستغفر الله إن الله كان غفوراً رحيماً * ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خواناً أثيماً ﴾ [2] ، وقوله : ﴿ ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً * ومن يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفسه وكان الله عليماً حكيماً * ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً * ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شىء وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً * لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً * ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً * إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً ﴾ [3] ، وقوله : ﴿ ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفاً واتخذ الله إبراهيم خليلاً * ولله ما فى السموات وما فى الأرض وكان الله بكل شىء محيطاً ﴾ [4] ، وقوله : ﴿ ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان غفوراً رحيماً ﴾ [5]، وقوله : ﴿ إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجراً عظيماً * ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكراً عليماً * لا يحب الله الجهر بالسوء من القول

---

(1) سورة النساء ، الآيات : ٩٤ - ٩٦ .
(2) سورة النساء ، الآيات : ١٠٣ - ١٠٧ .
(3) سورة النساء ، الآيات : ١١٠ - ١١٦ .
(4) سورة النساء ، الآيتان : ١٢٥ ، ١٢٦ .
(5) سورة النساء ، الآية : ١٢٩ .

إلا مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللهُ سَمِيعاً عَلِيماً * إِنْ تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللهَ كَانَ عَفُوّاً قَدِيراً ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُّبِيناً * فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً ﴾ (٣) .

ومن سورة المائدة ؛ اثنتا عشرة آية :

قوله : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ * حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لإِثْمٍ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ للهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ * وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (٥) ، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (٦) ، وقوله : ﴿ وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ * أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ (٧) ، وقوله : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ * وَمَا لَنَا لا نُؤْمِنُ بِاللهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ

(١) سورة النساء ، الآيات : ١٤٦ - ١٤٩ .
(٢) سورة النساء ، الآية : ١٦٢ .
(٣) سورة النساء ، الآيتان : ١٧٤ ، ١٧٥ .
(٤) سورة المائدة ، الآيتان : ٢ ، ٣ .
(٥) سورة المائدة ، الآيتان : ٨ ، ٩ .
(٦) سورة المائدة ، الآية : ٣٥ .
(٧) سورة المائدة ، الآيتان : ٤٩ ، ٥٠ .

يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ * فَأَثَابَهُمُ اللهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (1) ، وقوله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوا وَأَحْسَنُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (2) ، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (3) .

ومن سورة الأنعام ؛ سبع عشرة آية :

قوله : ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ (4) ، وقوله : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ * فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (5) ، وقوله : ﴿ وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ * وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلاءِ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ * وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (6) ، وقوله : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِى آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (7) ، وقوله : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ (8) ، وقوله : ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴾ (9) ، وقوله : ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ *

---

(1) سورة المائدة ، الآيات : 83 – 85 .
(2) سورة المائدة ، الآية : 93 .
(3) سورة المائدة ، الآية : 105 .
(4) سورة الأنعام ، الآية : 32 .
(5) سورة الأنعام ، الآيتان : 44 ، 45 .
(6) سورة الأنعام ، الآيات : 52 – 54 .
(7) سورة الأنعام ، الآيتان : 68 ، 69 .
(8) سورة الأنعام ، الآية : 82 .
(9) سورة الأنعام ، الآية : 120 .

وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيماً قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ * لَهُمْ دَارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ وَلا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَى إِلا مِثْلَهَا وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ ﴾ (٣) .

ومن سورة الأعراف ؛ ثمان آيات :

﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ * فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ * يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٥) ، وقوله : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ (٦) ، وقوله : ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ * إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴾ (٧) .

ومن سورة الأنفال ؛ إحدى عشرة آية :

قوله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ للهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ

---

(١) سورة الأنعام ، الآيات : ١٢٥ - ١٢٧ .
(٢) سورة الأنعام ، الآيات : ١٥١ - ١٥٣ .
(٣) سورة الأنعام ، الآية : ١٦٠ .
(٤) سورة الأعراف ، الآيات : ٢٩ - ٣١ .
(٥) سورة الأعراف ، الآية : ٩٦ .
(٦) سورة الأعراف ، الآية : ١٦٥ .
(٧) سورة الأعراف ، الآيات : ٢٠٣ - ٢٠٦ .

بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزق كَرِيمٌ ﴾ [١]، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا للهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ * وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ * وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِى الأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ * وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [٢] ، وقوله : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٣] .

ومن سورة التوبة ؛ ثنتى عشرة آية :

قوله : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلا اللهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ [٤] ، وقوله : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاءُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَاللهُ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [٥] ، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِى سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِى الآخِرَةِ إِلا قَلِيلٌ ﴾ [٦] ، وقوله : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [٧] ، وقوله : ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[٨]

---

(١) سورة الأنفال ، الآيات : ١ - ٤ .
(٢) سورة الأنفال ، الآيات : ٢٤ - ٢٨ .
(٣) سورة الأنفال ، الآية : ٥٣ .
(٤) سورة التوبة ، الآية : ١٨ .
(٥) سورة التوبة ، الآية : ٢٤ .
(٦) سورة التوبة ، الآية : ٣٨ .
(٧) سورة التوبة ، الآية : ٧١ .
(٨) سورة التوبة ، الآية : ١٠٠ .

وقوله : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (١)، وقوله : ﴿ إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (٣) ، وقوله: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ (٤) .

ومن سورة يونس ؛ ثمان عشرة آية :

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ * أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ * دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٥) ، وقوله : ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ * فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا

---

(١) سورة التوبة ، الآيتان : ١٠٤ ، ١٠٥ . (٢) سورة التوبة ، الآيتان : ١١١ ، ١١٢ .
(٣) سورة التوبة ، الآية : ١٢٢ . (٤) سورة التوبة ، الآيتان : ١٢٨ ، ١٢٩ .
(٥) سورة يونس ، الآيات : ٧ - ١٠ .

وازَّيَّنتْ وَظَنَّ أهلُهَا أنَّهُمْ قادرُونَ عَلَيْهَا أتَاهَا أمرُنَا لَيْلاً أوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأن لَمْ تَغْنَ بِالأمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَاللهُ يَدْعُو إلَى دَارِ السَّلامِ وَيَهْدِى مَنْ يَشاءُ إلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ * لِلَّذِينَ أحْسَنُوا الحُسْنَى وزِيَادَةٌ ولا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ أولَئكَ أصْحَابُ الجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [1] ، وقوله : ﴿ ألا إنَّ للهِ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَالأرْضِ ألا إنَّ وَعْدَ اللهِ حَق وَلَكِنَّ أكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ * هُوَ يُحْيِى وَيُمِيتُ وَإلَيْهِ تُرْجَعُونَ * يَا أيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنَ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِى الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ * قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [2] ، وقوله : ﴿ ألا إنَّ أوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ البُشْرَى فِى الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ * وَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إنَّ العِزَّةَ للهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ﴾ [3] .

ومن سورة هود ؛ عشرون آية :

قوله : ﴿ آلر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ من لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ * ألا تَعْبُدُوا إلا اللهَ إنَّنِى لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ * وَأنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً إلَى أجَلٍ مُسَمّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإنْ تَوَلَّوْا فَإنِّى أخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ [4] ، وقوله : ﴿ وَلَئِنْ أذَقْنَا الإنْسَانَ مِنَا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إنهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ * وَلَئِنْ أذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّى إنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ * إلا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أولَئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ [5] ، وقوله : ﴿ فَإنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللهِ وَأن لا إلَهَ إلا هُوَ فَهَل أنْتُمْ مُّسْلِمُونَ * مَنْ كَانَ يُرِيدُ الحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إلَيْهِمْ أعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ * أولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى الآخِرَةِ إلا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [6] ، وقوله : ﴿ وَإلَى ثَمُودَ أخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أنْشَأكُم مِّنَ الأرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إلَيْهِ إنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾ [7] ،

---

(١) سورة يونس ، الآيات : ٢٢ – ٢٦ .
(٢) سورة يونس ، الآيات : ٥٥ – ٥٨ .
(٣) سورة يونس ، الآيات : ٦٢ – ٦٥ .
(٤) سورة هود ، الآيات : ١ – ٣ .
(٥) سورة هود ، الآيات : ٩ – ١١ .
(٦) سورة هود ، الآيات : ١٤ – ١٦ .
(٧) سورة هود ، الآية : ٦١ .

وقوله : ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلا تَنْقُصُوا المكْيَالَ وَالميزَانَ إِنِّى أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ * وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا المكْيَالَ وَالميزَانَ بِالْقِسْطِ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تَعْثَوْا فِى الأَرْضِ مُفْسِدِينَ * بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ * قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِى أَمْوالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾(١) ، وقوله : ﴿ وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ * وَإِنَّ كُلا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ * وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَىِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ * وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾(٢) .

ومن سورة الرعد ؛ ثمان آيات :

قوله : ﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ * لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِى الأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ * أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ * الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَلا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ * وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ * وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرا وَعَلانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ اللهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِى الآخِرَةِ إِلا مَتَاعٌ * وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِى إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ أَلا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ * الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾ (٤) .

---

(١) سورة هود ، الآيات : ٨٤ – ٨٧ .
(٢) سورة هود ، الآيات : ١١٠ – ١١٥ .
(٣) سورة الرعد ، الآيات : ١٧ – ٢٢ .
(٤) سورة الرعد ، الآيات : ٢٦ – ٢٩ .

ومن سورة إبراهيم ؛ ست آيات :

قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ * يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ﴾[1] ، وقوله : ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ * الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ * رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ * رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾[2] .

ومن سورة الحجر ؛ ست آيات :

قوله : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ * إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ * وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ * لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ * وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴾[3] ، وقوله : ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ * وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾[4] .

ومن سورة النحل ؛ أربع عشرة آية :

قوله : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾[5] ، وقوله : ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[6] ، وقوله : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ * إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ

(١) سورة إبراهيم ، الآيات : ٢٤ - ٢٧ .
(٢) سورة إبراهيم ، الآيات : ٣٨ - ٤١ .
(٣) سورة الحجر ، الآيات : ٨٥ - ٨٩ .
(٤) سورة الحجر ، الآيات : ٩٧ - ٩٩ .
(٥) سورة النحل ، الآية : ٦١ .
(٦) سورة النحل ، الآية : ٦٤ .

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلا تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ * وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ * وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلا بِاللهِ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ * إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ (٣) .

ومن سورة بنى إسرائيل [الإسراء] ؛ تسع وعشرون آية :

قوله : ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً * رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً* وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً * إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً * وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً * وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً * إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً * وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً * وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً* وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً * وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلا بِالَّتِي هِيَ

---

(١) سورة النحل ، الآيات : ٨٩ - ٩١ . (٢) سورة النحل ، الآيات : ٩٦ - ١٠٠ .
(٣) سورة النحل ، الآيات : ١٢٥ - ١٢٨ .

أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً * وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً * وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً * وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً * كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً * ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلا تَجْعَلْ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوراً ﴾ (١)، وقوله : ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً * وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً * وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً * وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً * وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلا خَسَاراً * وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوساً * قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً * وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلاً ﴾(٢)، وقوله: ﴿ قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً * وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً * قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً ﴾ (٣) .

ومن سورة الكهف ؛ تسع عشرة آية :

قوله : ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعاً * كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً وَفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهَراً * وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً * وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَداً * وَمَا أَظُنُّ

---

(١) سورة الإسراء ، الآيات : ٢٣ – ٣٩ . (٢) سورة الإسراء ، الآيات : ٧٨ – ٨٥ .
(٣) سورة الإسراء ، الآيات : ١٠٧ – ١١٠ . (٤) سورة الكهف ، الآية : ٢٨ .

السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُّددت إِلَى ربى لأَجِدَنَّ خَيْراً منهَا مُنْقَلَباً * قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِى خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً * لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّى وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّى أَحَداً * وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلا بِالله إِنْ تَرَنِ إِنَّا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَداً * فَعَسَى رَبِّى أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً * أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْراً فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَباً * وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّى أَحَداً * وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَه مِنْ دُونِ الله وَمَا كَانَ مُنْتَصِراً * هُنَا لِكَ الْوَلايَةُ لله الْحَق هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً * وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِه نَبَاتُ الأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِراً* الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً ﴾[1]، وقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً * خَالِدِينَ فِيهَا لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً * قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّى لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِه مَدَداً * قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَىَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّه فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّه أَحَداً ﴾ [2] .

ومن سورة مريم ؛ تسع آيات :

قوله : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ * إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجعونَ ﴾ [3] ، وقوله : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيا * فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيا * إِلا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ شَيْئاً ﴾ [4] ، وقوله : ﴿ وَيَزِيدُ اللهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ مَرَدا ﴾ [5] ، وقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا

---

(1) سورة الكهف ، الآيات : ٣٢ - ٤٦ .
(2) سورة الكهف ، الآيات : ١٠٧ - ١١٠ .
(3) سورة مريم ، الآيتان : ٣٩ ، ٤٠ .
(4) سورة مريم ، الآيات : ٥٨ - ٦٠ .
(5) سورة مريم ، الآية : ٧٦ .

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًا * فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًا * وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هَلْ تحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً ﴾ (1) .

ومن سورة طه ؛ تسع عشرة آية :

قوله : ﴿ وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى * إِنَّنِى أَنَا اللهُ لا إِلَهَ إِلا أَنَا فَاعْبُدْنِى وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِى * إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى * فَلا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى * وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾ (2) ، وقوله : ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِى فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِى هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى * إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مجْرِماً فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَى * وَمَنْ يَأْتِهِ مؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴾ (3) ، وقوله : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى * قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِى أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً * قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى * وَكَذَلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى * أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَاتٍ لأُولِى النُّهَى * وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَبِّكَ لَكَانَ لِزَاماً وَأَجَلٌ مُّسَمى * فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى * وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى* وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْئَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾(4) .

ومن سورة الأنبياء ؛ عشر آيات :

قوله : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ * مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِم مُحْدَثٍ إِلا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ * لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾ (5) ،

(1) سورة مريم ، الآيات : 96 - 98 .
(2) سورة طه ، الآيات : 13 - 17 .
(3) سورة طه ، الآيات : 72 - 75 .
(4) سورة طه ، الآيات : 124 - 132 .
(5) سورة الأنبياء ، الآيات : 1 - 3 .

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ * إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عَابِدِينَ * وما أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ * قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ * إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ * وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ * قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾[1].

ومن سورة الحج ؛ خمس عشرة آية :

قوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ * يَدْعُو مِنْ دُونِ اللهِ مَا لا يَضُرُّهُ وَلا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ * يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ * إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ إِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾[2] ، وقوله : ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ * لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ * وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكاً لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ * الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾[3] ، وقوله : ﴿ لَنْ يَنَالَ اللهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ * إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾[4] ، وقوله : ﴿ الَّذِينَ إِن مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ ﴾[5] ، وقوله : ﴿ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[6] ، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ

---

(١) سورة الأنبياء ، الآيات : ١٠٥ – ١١٢ .
(٢) سورة الحج ، الآيات : ١١ – ١٤ .
(٣) سورة الحج ، الآيات : ٣٢ – ٣٥ .
(٤) سورة الحج ، الآيتان : ٣٧ ، ٣٨ .
(٥) سورة الحج ، الآية : ٤١ .
(٦) سورة الحج ، الآية : ٥٤ .

سَمَّاكُم الْمُسْلمينَ مِنْ قَبْلُ وَفِى هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ (١) .

ومن سورة المؤمنين ؛ اثنتان وعشرون آية :

قوله : (بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِى صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إلا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ * وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ * فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ * فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ * أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِى الْخَيْرَاتِ بَل لا يَشْعُرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ * وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِى الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ (٣) .

ومن سورة النور ؛ اثنتا عشرة آية :

قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِى الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ * وَلَوْلا فَضْلُ الله عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خطُوات الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلا فَضْلُ الله عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَداً وَلَكِنَّ اللهَ يُزَكِّى مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * وَلا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِى سَبِيلِ الله وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ

---

(١) سورة الحج ، الآيتان : ٧٧ ، ٧٨ . (٢) سورة المؤمنون ، الآيات : ١ - ١١ .
(٣) سورة المؤمنون ، الآيات : ٥١ - ٦١ . (٤) سورة النور ، الآيات : ١٩ - ٢٢ .

لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ * رِجَالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ * لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ * وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ * أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾(١) ، وقوله : ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ (٢) .

ومن سورة الفرقان ؛ خمس عشرة آية :

﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً * وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً * وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً * إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً * وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً * وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً * إِلا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً * وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللهِ مَتَاباً * وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً * وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمّاً وَعُمْيَاناً * وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً * أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلاماً * خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً * قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً ﴾ (٣) .

ومن سورة الشعراء ؛ أربع عشر آية :

قوله : ﴿ فَلا تَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ * وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ *

---

(١) سورة النور ، الآيات : ٣٦ - ٤٠ . (٢) سورة النور ، الآيتان : ٥١ ، ٥٢ .
(٣) سورة الفرقان ، الآيات : ٦٣ - ٧٧ .

وَاخفض جَنَاحَكَ لمن اتَّبعَكَ مِنَ الْمُؤمنينَ * فَإنْ عَصَوكَ فَقُلْ إنّى بَرِىءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ * وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * الَّذى يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِى السَّاجِدِينَ * إنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ * تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ * يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ * وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُم الْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ * إلا الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (١) .

ومن سورة النمل ؛ إحدى عشرة آية :

قوله : ﴿ طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ * هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * إنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِى الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ * وَإنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ * وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى النَّارِ هَلْ تُجزَوْنَ إلا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * إنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذى حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَىْءٍ وَأُمِرْتُ أَن أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَأَنْ أَتْلُوَا الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ * وَقُلِ الْحَمْدُ للهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (٣) .

ومن سورة القصص ؛ خمس آيات :

قوله : ﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلا تَعْقِلُونَ * أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ وَابتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللهُ الدَّارَ الاخرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِى الأَرْضِ إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (٥) ، وقوله : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوا فِى الأَرْضِ

---

(١) سورة الشعراء ، الآيات : ٢١٣ - ٢٢٧ .
(٢) سورة النمل ، الآيات : ١ - ٦ .
(٣) سورة النمل ، الآيات : ٨٩ - ٩٣ .
(٤) سورة القصص ، الآيتان : ٦٠ ، ٦١ .
(٥) سورة القصص ، الآية : ٧٧ .

وَلا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ * مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١) .

ومن سورة العنكبوت ؛ سبع آيات :

قوله : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ * إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلا الْعَالِمُونَ * خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ * اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ * كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ (٣) .

ومن سورة الروم ؛ خمس آيات :

قوله : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ * مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٤) ، وقوله : ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ * أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٥) .

ومن سورة لقمان ؛ تسع آيات :

قوله : ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللهُ إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ * يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ * وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ* وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ

---

(١) سورة القصص ، الآيتان : ٨٣ ، ٨٤ .
(٢) سورة العنكبوت ، الآيات : ٤١ - ٤٥ .
(٣) سورة العنكبوت ، الآيات : ٥٦ - ٥٧ .
(٤) سورة الروم ، الآيتان : ٣٠ ، ٣١ .
(٥) سورة الروم ، الآيات : ٣٦ - ٣٨ .

صَوْتكَ إنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ (1) ، وقوله : ﴿ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللهِ عَاقِبَةُ الأُمورِ ﴾ (2) ، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْماً لا يَجْزِى وَالِدٌ عَنْ وَلَدِه وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ وَالِده شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَق فَلا تَغُرَّنَّكُم الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ * إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (3) .

ومن سورة السجدة ؛ خمس آيات :

قوله : ﴿ إِنَّمَا يؤمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ * تَتَجَافَى جُنُوبُهمْ عنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِى لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوونَ * أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلاً بِمَا كَانوا يَعْمَلُونَ ﴾ (4) .

ومن سورة الأحزاب ؛ عشر آيات :

قوله : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً * لِيَجْزِى اللهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ (5) ، وقوله : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً * وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَه فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً ﴾ (6) ، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً * وَسَبِّحُوه بُكْرَةً وَأَصِيلاً * هُوَ الَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُه لِيُخْرِجكمْ مِنَ

---

(1) سورة لقمان ، الآيات : ١٦ - ١٩ .
(2) سورة لقمان ، الآية : ٢٢ .
(3) سورة لقمان ، الآيتان : ٣٣ ، ٣٤ .
(4) سورة السجدة ، الآيات : ١٥ - ١٩ .
(5) سورة الأحزاب ، الآيتان : ٢٣ ، ٢٤ .
(6) سورة الأحزاب ، الآيتان : ٣٥ ، ٣٦ .

الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً * تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً﴾ [١] ، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُم وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً * إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً ﴾ [٢] .

ومن سورة سبأ ؛ آية :

قوله : ﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ بِالَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِى الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴾ [٣] .

ومن سورة فاطر ؛ سبع آيات :

قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَق فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ * إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُو فَاتَّخِذُوهُ عَدُوا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [٤] ، وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ وَاللهُ هُوَ الْغَنِىُّ الْحَمِيدُ * إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيد وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللهِ بِعَزِيزٍ * وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَة إِلَى حِمْلِهَا لا يُحْمَلْ مِنْهُ شَىْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللهِ الْمَصِيرُ ﴾ [٥] ، وقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرا وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ * لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [٦] .

ومن سورة الصافات ؛ ثمان آيات :

قوله : ﴿ وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّى سَيَهْدِينِ * رَبِّ هَبْ لِى مِنَ الصَّالِحِينَ * فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ * فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْىَ قَالَ يَا بُنَىَّ إِنِّى أَرَى فِى الْمَنَامِ أَنِّى أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِى إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ * فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ * إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِينُ ﴾ [٧] .

---

(١) سورة الأحزاب ، الآيات : ٤١ - ٤٤ .
(٢) سورة الأحزاب ، الآيات : ٧٠ - ٧٢ .
(٣) سورة سبأ ، الآية : ٣٧ .
(٤) سورة فاطر ، الآية : ٥ ، ٦ .
(٥) سورة فاطر ، الآيات : ١٥ - ١٨ .
(٦) سورة فاطر ، الآيتان : ٢٩ ، ٣٠ .
(٧) سورة الصافات ، الآيات : ٩٩ - ١٠٦ .

ومن سورة ص ؛ ست آيات :

قوله تعالى : ﴿ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيد بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ * وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلاً ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ * أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ * كِتَابٌ أَنزَلْنَاه إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاته وليتَذَكَّرَ أُولُوا الأَلْبَابِ ﴾ [١] ، وقوله : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ * إِنْ هُوَ إِلا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ * وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴾ [٢] .

ومن سورة الزمر ؛ سبع آيات :

قوله : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُون إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ * قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَة وَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ * قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَن أَعْبُدَ اللهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ * وَأُمِرْت لأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [٣] ، وقوله : ﴿ اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيث كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ ذَلِكَ هُدَى اللهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ [٤] ، وقوله : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِر الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ * وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ ﴾ [٥] .

ومن سورة المؤمن [غافر] ؛ آيتان :

قوله : ﴿ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِه الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ * مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلا يُجْزَى إِلا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِن فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [٦] .

---

(١) سورة ص ، الآيات : ٢٦ – ٢٩ . (٢) سورة ص ، الآيات : ٨٦ – ٨٨ .
(٣) سورة الزمر ، الآيات : ٩ – ١٢ . (٤) سورة الزمر ، الآية : ٢٣ .
(٥) سورة الزمر ، الآيات : ٥٣ – ٥٥ . (٦) سورة غافر ، الآيتان : ٣٩ ، ٤٠ .

ومن سورة حم [فصلت] ؛ أربع آيات :

قوله : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَلا تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِى حَمِيمٌ * وَمَا يُلَقَّاهَا إِلا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ * وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (١) .

ومن سورة حم عسق [الشورى] ؛ تسع آيات :

قوله : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِى حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِى الآخِرَةِ مِنْ نَّصِيبٍ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَم مَا تَفْعَلُونَ * وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ * وَلَوْ بَسَطَ اللهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِى الأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴾ (٣) ، وقوله : ﴿ فَمَا أُوتِيتُمْ مِّنْ شَىْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ * وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْىُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ * وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ (٤) .

ومن سورة الزخرف ؛ خمس آيات :

قوله : ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعضاً سُخْرِيا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ * وَلَوْلا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرِ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ * وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَاباً وَسُرُراً عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ * وَزُخْرُفاً وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ * وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ (٥) .

---

(١) سورة فصلت ، الآيات : ٣٣ - ٣٦ .
(٢) سورة الشورى ، الآية : ٢٠ .
(٣) سورة الشورى ، الآيات : ٢٥ - ٢٧ .
(٤) سورة الشورى ، الآيات : ٣٦ - ٤٠ .
(٥) سورة الزخرف ، الآيات : ٣٢ - ٣٦ .

ومن سورة الجاثية ؛ ست آيات :

قوله : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ * وَخَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ * أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللهِ أَفَلا تَذَكَّرُونَ ﴾ (١) ، وقوله : ﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ * وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ نَاصِرِينَ * ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللهِ هُزُواً وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ (٢) .

ومن سورة الأحقاف ؛ ثلاث آيات :

قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٣) وقوله : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلا تَسْتَعْجِل لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلا سَاعَةً مِّن نَهَارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (٤) .

ومن سورة محمد ﷺ ست آيات :

قوله : ﴿ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا * إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِم مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الأَمْرِ وَاللهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴾ (٥) ، وقوله : ﴿ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ * إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ * هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴾ (٦) .

ومن سورة الفتح ؛ آيتان :

قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى

---

(١) سورة الجاثية ، الآيات : ٢١ - ٢٣ . (٢) سورة الجاثية ، الآيات : ٣٣ - ٣٥ .
(٣) سورة الأحقاف ، الآية : ١٣ . (٤) سورة الأحقاف ، الآية : ٣٥ .
(٥) سورة محمد ، الآيات : ٢٤ - ٢٦ . (٦) سورة محمد ، الآيات : ٣٦ - ٣٨ .

بالله شهيداً * مُحمَّدٌ رَّسُولُ الله وَالَّذينَ مَعَهُ أشدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهمْ رُكَّعاً سُجَّداً يبْتغونَ فَضْلاً مِّنَ الله وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِمْ مِّنْ أثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِى التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِى الإنْجِيلِ كَزَرْعٍ أخْرَجَ شَطْأهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأجْراً عَظِيماً﴾ (١) .

ومن سورة الحجرات ؛ ست آيات :

قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أيُحِبُّ أحَدُكُمْ أنْ يَأكُلَ لَحْمَ أخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ * يَا أيُّهَا النَّاسُ إنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إنَّ أكْرَمَكُمْ عِنْدَ الله أتْقَاكُمْ إنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذينَ آمَنُوا بِالله وَرَسُولِه ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأمْوَالِهِمْ وَأنْفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ الله أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ * قُلْ أتُعَلِّمُونَ اللهَ بِدِينِكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأرْضِ وَاللهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ * يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أنْ أسْلَمُوا قُلْ لا تَمُنُّوا عَلَيَّ إسْلامَكُمْ بَلِ اللهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أنْ هَدَاكُمْ لِلإيمَانِ إنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * إنَّ اللهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأرْضِ وَاللهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٣) .

ومن سورة ق ؛ آيتان :

قوله : ﴿ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأدْبَارَ السُّجُودِ ﴾ (٤) .

ومن سورة الذاريات ؛ ثلاث آيات :

قوله : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإنْسَ إلا لِيَعْبُدُونِ * مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أنْ يُطْعِمُونِ * إنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ (٥) .

---

(١) سورة الفتح ، الآيتان : ٢٨ ، ٢٩ . (٢) سورة الحجرات ، الآيتان : ١٢ ، ١٣ .
(٣) سورة الحجرات ، الآيات : ١٥ - ١٨ . (٤) سورة ق ، الآيتان : ٣٩ ، ٤٠ .
(٥) سورة الذاريات ، الآيات : ٥٦ - ٥٨ .

ومن سورة الطور ؛ آيتان :

قوله : ﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴾ (١) .

ومن سورة الحديد ؛ ثمان آيات :

قوله : ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا يَسْتَوِي مِنكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلا وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (٢) ، وقوله : ﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ * وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ * اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَاماً وَفِي الآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلا مَتَاعُ الْغُرُورِ * سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ * مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ * لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾ (٣) .

ومن سورة الحشر ؛ آيتان :

قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ * وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾(٤) .

---

(١) سورة الطور ، الآيتان : ٤٨ ، ٤٩ . (٢) سورة الحديد ، الآية : ١٠ .
(٣) سورة الحديد ، الآيات : ١٨ - ٢٤ . (٤) سورة الحشر ، الآيتان : ١٨ ، ١٩ .

ومن سورة الصف ؛ آيتان :

قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١) .

ومن سورة الجمعة ؛ أربع آيات :

قوله : ﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً قُلْ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ (٢) .

ومن سورة المنافقين ؛ أربع آيات :

قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ * وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ * وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللهُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٣) .

ومن سورة التغابن ؛ ثمان آيات :

قوله : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * وَأَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ * اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ * فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا

---

(١) سورة الصف ، الآيتان : ١٠ ، ١١ .
(٢) سورة الجمعة ، الآيات : ٨ - ١١ .
(٣) سورة المنافقون ، الآيات : ٩ - ١١ .

خَيْراً لأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * إِنْ تُقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ * عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[1].

ومن سورة الطلاق ؛ أربع آيات :

قوله : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً ﴾ [2] ، وقوله : ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً * ذَلِكَ أَمْرُ اللهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً ﴾ [3] .

ومن سورة التحريم ؛ آية :

قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ يَوْمَ لا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [4] .

ومن سورة المعارج ؛ سبع عشرة آية :

قوله : ﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً * إِلا الْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ دَائِمُونَ * وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌ مَعْلُومٌ * لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ * وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ * وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ * إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ * وَالَّذِينَ هُم لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ﴾ [5] .

ومن سورة الجن ؛ ثمان آيات :

قوله : ﴿ وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقاً * لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ

---

(1) سورة التغابن ، الآيات : ١١ – ١٨ .
(2) سورة الطلاق ، الآيتان : ٢ ، ٣ .
(3) سورة الطلاق ، الآيتان : ٤ ، ٥ .
(4) سورة التحريم ، الآية : ٨ .
(5) سورة المعارج ، الآيات : ١٩ – ٣٥ .

عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَداً * وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ للهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً * وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً * قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّى وَلا أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً * قُلْ إِنِّى لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًا وَلا رَشَداً * قُلْ إِنِّى لَنْ يُجِيرَنِى مِنَ اللهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحداً * إِلا بَلاغاً مِنَ اللهِ وَرِسَالاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ﴾ (١) .

ومن سورة المزمل ؛ تسع آيات :

قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إِلا قَلِيلاً * نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً * إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً * إِنَّ لَكَ فِى النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً * وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً * رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً * وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً ﴾ (٢) .

ومن سورة المدثر ؛ سبع آيات :

قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ* وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ * وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴾ (٣) .

ومن سورة الإنسان ؛ سبع آيات :

قوله : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلاً * فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً * وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً * وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً * إِنَّ هَؤُلاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْماً ثَقِيلاً * نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً * إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً * وَمَا تَشَاءُونَ إِلا أَنْ يَشَاءَ اللهُ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً * يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِى رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ (٤) .

ومن سورة النازعات ؛ سبع آيات :

قوله : ﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنْسَانُ مَا سَعَى * وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى * فَأَمَّا مَنْ طَغَى *

---

(١) سورة الجن ، الآيات : ١٦ - ٢٣ .
(٢) سورة المزمل ، الآيات : ١ - ١٠ .
(٣) سورة المدثر ، الآيات : ١ - ٧ .
(٤) سورة الإنسان ، الآيات : ٢٣ - ٣١ .

وآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى * وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ (١) .

ومن سورة الانشقاق ؛ ثلاث آيات :

قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلاقِيهِ * فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً * وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً ﴾ (٢) .

ومن سورة الأعلى ؛ ست آيات :

قوله : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * بَلْ تُؤْثِرونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالآخِرَةُ خَيْر وأَبْقَى * إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾ (٣) .

ومن سورة الفجر ؛ ست آيات :

قوله : ﴿ فَأَمَّا الإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّى أَكْرَمَنِ * وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَه فَيَقُولُ رَبِّى أَهَانَنِ * كَلا بَلْ لا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ * وَلا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ المِسْكِين * وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَما * وَتُحِبُّونَ المَالَ حُبا جَما ﴾ (٤) .

ومن سورة البلد ؛ سبع آيات :

قوله : ﴿ فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكُّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَامٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ * يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ * ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ * أُولَئِكَ أَصْحَابُ المَيْمنَة * وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ المَشْأَمَةِ * عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ ﴾ (٥) .

ومن سورة الشمس ؛ أربع آيات :

قوله : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ (٦) .

---

(١) سورة النازعات ، الآيات :٣٥ - ٤١ .
(٢) سورة الانشقاق ، الآيات : ٦ - ٩ .
(٣) سورة الأعلى ، الآيات : ١٤ - ١٩ .
(٤) سورة الفجر ، الآيات : ١٥ - ٢٠ .
(٥) سورة البلد ، الآيات : ١١ - ٢٠ .
(٦) سورة الشمس ، الآيات : ٧ - ١٠ .

ومن سورة الليل ؛ عشر آيات :

قوله : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى * فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى * وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى * وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى * إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى * وَإِنَّ لَنَا لَلآخِرَةَ وَالأُولَى * فَأَنْذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّى ﴾(١) .

ومن سورة الضحى ؛ ثلاث آيات :

قوله : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ * وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾(٢) .

ومن سورة العلق ؛ سبع آيات :

قوله : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ * كَلا إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى * أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى * إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ﴾ (٣) .

ومن سورة الزلزلة ؛ آيتان :

قوله : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرا يَرَهُ ﴾ (٤) .

ومن سورة العاديات ؛ ست آيات :

قوله : ﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ * وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ * وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ * أَفَلا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ * وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ * إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ ﴾(٥) .

وسورة التكاثر كلها ؛ ثمان آيات :

قوله : ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ * كَلا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * كَلا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ * ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ (٦) .

---

(١) سورة الليل ، الآيات : ٤ - ١٤ .
(٢) سورة الضحى ، الآيات : ٩ - ١١ .
(٣) سورة العلق ، الآيات : ١ - ٨ .
(٤) سورة الزلزلة ، الآيتان : ٧ ، ٨ .
(٥) سورة العاديات ، الآيات : ٦ - ١١ .
(٦) سورة التكاثر ، كلها .

وسورة العصر كلها ؛ ثلاث آيات :

قوله : ﴿ وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنسَانَ لَفِى خُسْرٍ * إِلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ [١] .

وسورة الهمزة ؛ ثلاث آيات :

قوله : ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ * الَّذِى جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ * يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾[٢] .

وسورة الماعون كلها ؛ سبع آيات :

قوله : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ * فَذَلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ * وَلا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ * فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ * الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ [٣] .

وسورة النصر ؛ ثلاث آيات جملتها :

قوله : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً ﴾ [٤] .

وسورة الفلق كلها ؛ خمس آيات :

قوله : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [٥] .

وسورة الناس كلها ؛ ست آيات :

قوله : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [٦] .

* * *

(١) سورة العصر ، كلها .
(٢) سورة الهمزة ، الآيات : ١ - ٣ .
(٣) سورة الماعون ، كلها .
(٤) سورة النصر ، كلها .
(٥) سورة الفلق ، كلها .
(٦) سورة الناس ، كلها .

خاتمة النمطين

[فصل : فى بيان العذر فى الاقتصار فى آيات القرآن على ما ذكر فى هذا الكتاب]

اعلم : أنا اقتصرنا من ذكر الآيات على نمط الجواهر والدرر لمعنيين :

أحدهما : أن الأصناف الباقية أكثر من أن تحصى .

والثانى : أن هذا هو المهم الذى لا مندوحة عنه أصلاً ، فإن الأصل هو معرفة الله تعالى ، ثم سلوك الطريق إليه ، فأما أمر الآخرة فيكفى فيه الإيمان المطلق ، فإن للعارف المطيع معاداً مسعداً ، وللجاحد العاصى معاداً مشقياً ، فأما معرفة تفصيل ذلك فليس بشرط فى السلوك ، لكنه زيادة تكميل للتشويق والتحذير ، وقد ترى الجواهر والدرر منظومة جملتها فى بعض الآيات فتركناها إلا ما غلب فيه ذكر النمطين ، فبذلك تنال غاية السعادة ، جعلنا الله وإياك من السعداء بفضله ، وجوده وطوله ، وسعة رحمته ، إنه هو الجواد الكريم ، الرؤوف الرحيم .

* * *

فهرس جواهر القرآن

الصفحة

* * * *